

# النظم الدلالي والتفضيل الدلالي: دراسة تأصيلية، وتطبيقية

د. صالح بن فهد العصيمي \*

E.mail: salehosaimi@yahoo.com

\*مدير مركز اللغويات التطبيقية - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية  
الرياض-المملكة العربية السعودية

# النظم الدلالي والتفضيل الدلالي: دراسة تأصيلية، وتطبيقية

د. صالح بن فهد العصيمي

## الملخص:

يقدم هذا البحثُ مفهومَي: النظم الدلالي (semantic prosody)، والتفضيل الدلالي (semantic preference) للقارئ العربي، ويعرض كذلك الجدول حولهما وحول المصطلحات الأخرى ذات العلاقة التي نشأت في خضم النقاش العلمي، ويضرب لذلك أمثلة توضيحية أملاً في تشجيع الباحثين على خوض هذا المجال المهم في لسانيات المتون (المدونات) (corpus linguistics). كما يدرس المفردات الآتية (يسبب، أدى إلى، يؤدي إلى) باستخدام متنين (المدونة العربية التابعة لمدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية، والمدونة العربية لباركنسون)، ويخلص إلى أن النظم الدلالي لهذه المفردات يغلب عليه أنه يحمل إيحاء سلبيًا كما هو الحال في اللغة الإنجليزية في مفردة (cause) ومشتقاتها، كما يرى أن المعجم العربي سواء اعتمد على متن أم لم يعتمد لا ينصّ على أي معلومة تتعلق بالنظم أو التفضيل الدلالي في مثل هذه المفردات لكنه قد يلمح عن طريق الأمثلة التي يأتي بها. وتوصي الدراسة باعتماد المتن وما يسفر عنه من نتائج تخص النظم الدلالي والتفضيل الدلالي في تصنيف المعاجم لما لذلك من أهمية لتعلم اللغة والطالب العربي.

مصطلحات أساسية: التفضيل التركيبي، التفضيل الدلالي، الصدام التصاحبي، النظم التركيبي، النظم الدلالي.

## **Symantec Prosody and Preference: An Introduction, and Corpus and lexicon based study**

Dr. Saleh Osaimi

### **Abstract:**

This paper presents the concepts of semantic prosody and semantic preference for Arabic readers, as well as the debate about them and other related terms that arose in the midst of the debate. This is illustrated by the use of an Arabic corpus in the hope of encouraging researchers to study this important field in corpus linguistics. It also studies (causes, leads to, and leads to: the Arabic equivalents to (cause) in some senses using two corpora (the Arabic corpus of King AbdulAziz City for Science and Technology and the Arabic Corpus by Parkinson), and concludes that the semantic prosodies of these words tend to have a negative connotation as in English. The paper also concludes by claiming that the Arabic lexicon, whether it is a corpus-based or not, does not provide any information concerning the semantic prosody or semantic preference in such vocabulary, but it may be hinted at by the examples it presents. The study recommends the use of corpus and provide some explicit information about semantic prosody and semantic preference in the production of dictionaries, as they are very important of learners and Arab students.

---

**Keywords:** Syntactic preference, Semantic preference, Collocational clash, Cyntactic prosody, Semantic prosody.

## مقدمة :

يُعد مفهوم النظم الدلالي (semantic prosody) من المفاهيم الحديثة نسبياً، ويؤيد ذلك ماكنري وهاردي<sup>2</sup> اللذان يريان أن لو<sup>3</sup> (Louw, 1993) شرحه بداية، ثم تابعه الآخرون في التوسع والتفصيل حول ما طرحه<sup>4</sup>.

وقد وصفت بيقاجيك<sup>5</sup> لو بأنه أب مصطلح النظم الدلالي، وأن المصطلح مأخوذ من نقاش فيرث حول النظم في الصوتيات. وذكرت بيقاجيك<sup>6</sup> أنه يمكن أن نجد إشارة للنظم الدلالي عند سينكلير (1987) مع أن وضوح المصطلح لم يكن بالصورة نفسها التي تكونت لدى من درسه من بعده. وذكرت لويك<sup>7</sup> أن النظم الدلالي والتفضيل الدلالي يعودان إلى سنكلير وأعماله ضمن التقاليد الفيرثية (التي يقصد بها السياق والتصاحب)، وأن النظم الدلالي تداولي براغماتي بشكل كبير. وقد شرح روليمان<sup>8</sup> كون النظم تداولياً بأن التداول يتعامل مع المتكلم ومقصده أكثر من معنى الجملة (اللغوي البحث)؛ ولذلك فأى تقييم (اتجاه المتكلم حول الموضوع) يقع في هذا النطاق التداولي. ويرى كذلك<sup>9</sup> أن النظم يُكتشف من متون كبيرة لا من أمثلة قليلة ولا من تأمل أيضاً. كما يرى<sup>10</sup> أن النظم الدلالي يكشف لنا الموقف الخفي للمتكلم، وأن هذه المنطقة من البحث واعدة.

وقد عرّف جونز وولر<sup>11</sup> النظم الدلالي بأنه ما يحمل ظلالاً من المعنى إيجابية أو سلبية أو محايدة، وأنه يسمى أحياناً الخطاب الدلالي.

وترى بيدنارك<sup>12</sup> أن التفضيل الدلالي والنظم الدلالي من الموضوعات المهمة في لسانيات المتون التي يحصل الخلط بينهما، فتارة يعاملان على أنهما ظاهرة واحدة وتارة أخرى يعاملان على أنهما ظاهرتان متداخلتان ببعضهما البعض. كما ذكرت<sup>13</sup> أن الجدل ما زال قائماً، وأن الظاهرة تحتاج إلى دراسات وإلى أن يواصل باحثو لسانيات المتون دراستها.

ويرى ماكنري وهاردي<sup>14</sup> أن هناك شحاً في بحوث النظم الدلالي للكلمات في اللغات غير الإنجليزية،

وذكروا مثلاً لدراسة للنظم حول الإيطالية وأخرى للصينية. كما درست بيقاجيك<sup>15</sup> التفضيل الدلالي والنظم الدلالي لكلمة يستشعر باللغة الإنجليزية (make sense). وكذلك ذكر زيو وماكنري<sup>16</sup> في دراستهما المقارنة بين اللغتين الإنجليزية والصينية في ظاهرتي التصاحب والنظم الدلالي أن هناك ندرة في بحوث التصاحب والنظم الدلالي في غير اللغة الإنجليزية، وأن الندرة أشد فيما بين اللغات، وأن هناك حاجة لبحوث التصاحب والنظم الدلالي في اللغات غير الإنجليزية. ومن اللغات المدروسة التي ذكروها: البرتغالية والإيطالية والألمانية<sup>17</sup>. وربما يكون أحدث استعراض للتفريق بين ظاهرتي النظم الدلالي (semantic prosody) والتفضيل الدلالي (semantic preference) الدراسة التي قام بها ويتسيت<sup>18</sup>.

وبين زيو وماكنري<sup>19</sup> أهمية التصاحب والنظم الدلالي في تدريس المفردات وفي تدريس اللغة لأغراض خاصة وفي تعلم اللغة عموماً سواء اللغة الأولى كما نقلناه في الأدبيات أو الثانية كما قرراه.

كما نقلنا عن توقيني<sup>20</sup> أن شرح المترادفات التقليدي في تعليم اللغة قد يوقع المتعلم في فخ تعلم معنى المفردة وليس تعلم استخدامها<sup>21</sup> (وهذا هو المقصود بالمعنى اللغوي البحث). فيريان أن تعلم المفردات عن طريق المفهرسات (الكشافات السياقية) والنظم يعطي المتعلم فرصة استكشاف الأنماط والمعاني الكامنة فيها وفي استخداماتها، كما دعيا الباحثين لدراسة شبيه المترادفات والنظم الدلالي في اللغات الأخرى ومقارنة اللغات كذلك<sup>22</sup>.

ومن الأهمية بمكان أن نشير إلى أن النظم والتفضيل الدلاليين المقصودين هنا وفي لسانيات المتون ليسا اكتشافاً حديثاً خالصاً، كما قررنا ذلك في المنقول عن بيقاجيك ولويك في أن الظاهرة قد تكون ناشئة من تقاليد فيرث وسينكلير في قضية التصاحب والسياق؛ بل قد نلاحظ أن ظاهرة التصاحب والسياق الدلالي تمتد جذورهما في التراث العربي وتتقاطع بشكل أو بآخر مع الموجود في

الخَيْرِ والشرِّ، وكذلك الخَلْفُ، وقيل: الخَلْفُ الأَرْدِيَاءُ الأَخْسَاءُ. يقال: هؤلاء خَلْفٌ سوءٌ لناسٍ لاحقين بناسٍ أكثرٍ منهم، وهذا خَلْفٌ سوءٌ؛ قَالَ لَيْبِدٌ: ذَهَبَ الَّذِينَ يُعَاشُ فِي أَكْنَافِهِمْ، وَبَقِيَتْ فِي خَلْفٍ كَجِلْدِ الأَجْرِبِ قَالَ ابن سيده: وهذا يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مِنْهُمَا جَمِيعاً، والجمع فيهما أَخْلَافٌ وَخُلُوفٌ. وقال اللحياني: بقينا فِي خَلْفٍ سُوءٍ أَي بَقِيَّةِ سُوءٍ. وبذلك فَسَّرَ قَوْلَهُ تَعَالَى: فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ، أَي بَقِيَّةٌ. أَبُو الدَّقَيْشِ: يقال مَضَى خَلْفٌ مِنَ النَّاسِ، وَجَاءَ خَلْفٌ مِنَ النَّاسِ، وَجَاءَ خَلْفٌ لِأَخِي فِيهِ، وَخَلْفٌ صَالِحٌ، خَفَّفَهُمَا جَمِيعاً. ابن السكيت: قال هذا خَلْفٌ، بِأَسْكَانِ اللّامِ، لِلرُّدِيِّ، وَالخَلْفُ الرُّدِيُّ مِنَ القَوْلِ؛ يقال: هذا خَلْفٌ مِنَ القَوْلِ أَي رَدِيٌّ.»

وإذا انتقلنا إلى المحدثين نجد أن أحمد مختار عمر أشار إلى معاجم المعاني (مثل الغريب المصنف لأبي عبيد) وأن الباحث إذا أراد أن يعرف ألفاظ مفهوم معين ومصطلحاته لزمه الرجوع إلى معاجم الموضوعات (مثل المخصص لابن سيده)<sup>26</sup>. كما ذكر أن معاجم المعاني تنطلق من ترتيب موضوعي وأن الباحث إن كان «يعرف المعنى العام، أو الموضوع، ويريد أن يحصل على الألفاظ أو العبارات أو المصطلحات التي تقع تحته يرجع إلى واحد من معاجم المعاني (أو الموضوعات، أو المجالات)»<sup>27</sup>. وذكر من أمثلة معاجم المعاني: الغريب المصنف لأبي عبيد القاسم بن سلام (329-395هـ)، والمخصص لابن سيده (458-398هـ). ثم تحدث في جزئية الشرح بتحديد المكونات الدلالية أنه قد «يهتم المعجمي بالملاحم اللغوية التمييزية مثل المشي وعدمه بالنسبة للرضيع، والبلوغ والذكورة بالنسبة للرجل، والانتماء للديانة اليهودية بالنسبة لليهودي.. ولكنه كثيرا ما يدخل في اعتباره الملاحم الإيحائية أو ظلال المعاني connotation، حين تشتهر وتتحول إلى ملاحم دلالية ذاتية أو معان حقيقية»<sup>28</sup> denotation. وربما يكون أقرب ما يتصل بالظاهرة التي ناقشناها ما نقله أحمد مختار عمر عن فيرث في علم الدلالة أن علماء الدلالة بينوا أن المنهج السياقي في دراسة

التراثين القديم والحديث بدءاً بالدراسات القرآنية ومروراً بالمعاجم القديمة وانتهاءً بالمعاجم الحديثة والدراسات المعاصرة مع التنبيه إلى ما أشار إليه روليمان<sup>23</sup> الذي مر بنا من أن النظم يُكتشف من متون كبيرة لا من أمثلة قليلة ولا من تأمل أيضاً؛ فالأعمال التراثية تقوم على مجموعة من الشواهد وعلى التأمل.. وهذا موضوع الفقرات الآتية.

### إشارات النظم الدلالي في التراث العربي؛

أشار الأزهري في تهذيب اللغة (مادة خلف) في قوله تعالى: (فخلف من بعدهم خلف أضاعوا الصلاة)<sup>24</sup> أن العباس أحمد بن يحيى قرر أن الخلف للسوء لا غير وأن الناس تقول خلف صدق وخلف سوء، ثم نقل عن الفراء في حديثه عن الآية أن الخلف يذهب به إلى الذم، والخلف: خلف صالح. ثم نقل إجازة الفراء وأبي عبيدة وابن السكيت أن يكون الخلف للصدق والسوء.

كما ورد في تفسير البحر المحيط<sup>25</sup> في الآية الكريمة السابقة أن ثعلباً قال: «الناس كلهم يقولون خلف صدق للصالح وخلف سوء للطالح». ثم نقل عن الفراء: «الخلف يذهب به إلى الذم، والخلف خلف صالح» ثم نقل عن ابن السكيت: «يقال هذا خلف صدق، وهذا خلف سوء». ثم نقل عن النضر بن شميل: «التحريك والإسكان معا في القرآن، الردي، وأما الصالح فبالتحريك لا غير، وأكثر أهل اللغة على هذا إلا الفراء وأبا عبيدة فإنهما أجازا الإسكان في الصالح».

كما ورد في لسان العرب مادة (خلف) «والخلف الولد الصالح يبقَى بعد الإنسان، والخلف والخالفة: الطالِحُ؛ وقال الزجاج: وقد يسمى خلفاً، بفتح اللام، في الطلاح، وخلفاً، بسكانها، في الصلاح، والأول أعرف. وفي التنزيل العزيز: فخلف من بعدهم خلف أضاعوا الصلاة، بدلاً من ذلك لأنهم إذا أضاعوا الصلاة فهم خلف سوء لا محالة، ولا يكون الخلف إلا من الأخيار، قرنا كان أو ولداً، ولا يكون الخلف إلا من الأشرار. وقال الفراء: فخلف من بعدهم خلف ورثوا الكتاب، قال: قرن. ابن شميل: الخلف يكون في

وورد عند القاسمي أن معاجم الموضوعات ما «تختص في ألفاظ موضوع واحد ولا تتعداه... ومعاجم الموضوعات في التراث المعجمي العربي على أصناف عديدة أهمها»<sup>32</sup> ثم ذكر معاجم الحيوان والحشرات والنبات والأنواء والأماكن والأسلحة وغيرها<sup>33</sup>.

ثم ذكر<sup>34</sup>: «الترتيب الموضوعي: أي ترتب المداخل في المعجم بحسب الموضوعات، كما في المعاجم المختصة التي وضعها الأصمعي (ت217هـ) التي وصلنا منها سبعة: الإبل، الخيل، الشاء، الوحوش، الفرق، خلق الإنسان، النبات والشجر.

الترتيب الدلالي: أي تقسيم المفردات في حقول دلالية يعبر كل حقل منها عن قطاع معين من الخبرة الإنسانية، وترتب الألفاظ في كل حقل دلالي بحسب قربها في المعنى من كلمة المدخل في ذلك الحقل. ومثال ذلك (الألفاظ الكتابية) لعبدالرحمن بن عيسى الهمداني (ت320هـ)»

ومعاجم الحقل الدلالي (وسماه تداعي الكلمات) منها المحكم والمخصص لابن سيده (ت458هـ)<sup>35</sup>. و«طبق الدكتور كريم زكي حسام الدين نظرية تحليل الحقول الدلالية في أطروحته عن معاني كلمات أشعار الهذليين»<sup>36</sup> مستخدماً مدونة أشعارهم. ثم ذكر<sup>37</sup> ما يرد به على من يتوهم في رأي التشابه بين النظم الدلالي والسمات الدلالية: «وإذا أمعنا النظر في طريقة التعريف بالسمات الدلالية، نجد أنها تنبني على تحديد الجنس الذي تنتمي إليه كلمات الحقل الدلالي، ثم إيجاد الخصائص التي تميز بعضها عن بعض. وهي الطريقة ذاتها التي يستخدمها التعريف المنطقي. فنخلص من ذلك إلى أن طريقة السمات الدلالية طريقة قديمة بثوب جديد. ولم تجد هذه الطريقة المقترحة قبولا من المعجميين المحدثين، فنحن لا نجد لها أية تطبيقات في المعاجم الحديثة. ولكن المعجمي قد يفيد منها في التحليل الذي يسبق التعريف.»

وأضاف: «الترتيب الموضوعي: تعود جذور هذا الترتيب إلى معاجم الموضوعات في التراث المعجمي

دلالات الكلمات له قيمة من بينها «إمكانية تحديد مجالات التصاحب والانتظام بالنسبة لكل كلمة مما يعني تحديد استعمالها في اللغة. وتحديد هذه المجالات والاستعمالات يساعد على كشف الخلاف بين الكلمات التي يعتبرها أبناء اللغة مترادفة، لأنه من النادر أن تأخذ كلمة نفس السياق أو التجمع اللغوي الذي تأخذ كلمة أخرى»<sup>29</sup>، فهو يشير هنا إلى شبه الترادف بين الألفاظ. ثم قرر: «وقد تأخر تطبيق المنهج السياقي في المعاجم تطبيقاً شاملاً مستقصياً نظراً لحاجته إلى مسح لغوي شامل أو شبه شامل، وهو مسح لا يمكن القيام به دون استخدام الحواسيب والمساحات الضوئية وإنشاء قواعد البيانات، وتجهيز ملفات الاقتباس، وهو ما توفر مؤخراً للمعاجم الأوروبية، ولم يتوفر حتى الآن للمعاجم العربية. وصعوبة ثانية هي أنه حين يقرر المعجمي أن كلمة ما تأتي في صحبة كذا وكذا فإن هذا ينبغي أن يصدق سلباً كما يصدق إيجاباً، أي أنه يعني في نفس الوقت أنها لا تستعمل فيما عدا ذلك»<sup>30</sup> (وربما كانت الجملة الأخيرة تعارض منهج لسانيات المتون الذي لا يأتي بالدليل العدمي). ثم قرر: «فإذا عدنا إلى المعاجم العربية نجد تفاوتاً كبيراً بينها في الاهتمام ببيان السياقات اللغوية للكلمات، واعتبارها عنصراً من عناصر الشرح والتفسير. ونجد القاموس المحيط من بين المعاجم القديمة يهمل القضية إهمالاً تاماً أو شبه تام عن طريق الاكتفاء بتفسير المعنى دون اهتمام بوضع الكلمة في سياقاتها اللغوية، بل ويعتبر ذلك من مفاخره وخصائص معجمه إذ يقول في المقدمة «وألفت هذا الكتاب محذوف الشواهد مطروح الزوائد». أما سائر المعاجم القديمة فليس لها خطة محددة في التعامل مع هذه القضية، وهي تخلط الأمثلة التوضيحية والشواهد - التي يمكن أن تعتبرها تصاحبات حرة - تخلطها بأمثلة التصاحب المنتظم والتعبيرات الاصطلاحية أو السياقية، كما أنها تسوق ما يتيسر لها دون محاولة التنظيم أو الحصر. أما المعجميون المحدثون فقد أعطى بعضهم اهتماماً أكبر بالموضوع»<sup>31</sup>.

للمتكلم أو الكاتب. وذكرت<sup>46</sup> أن هناك تداخلاً بين الظاهرتين واختلافاً بين الباحثين في تحديد كل ظاهرة منفصلة على المستوى التطبيقي.

ولتوضيح الفكرة قبل المضي قدماً نحو الجدل في المصطلحين نقول:

كلمة (حفنة): ورد في القاموس المحيط: «والْحَفْنَةُ: ملء الكف» (مادة ح ف ن). فتعريفها هنا مطلق لأمر حقيقي.

كما ورد في (ح ف ن) في المعجم العربي الأساسي: «حَفْنَةٌ ج حَفَنَاتٌ وَحَفْنٌ: ملء الكف أم ملء الكفين من شيء (احتفظ في غربته بحفنة من تراب بلده). 1 - حفنة من المشاغبين: عدد قليل محدود منهم (استعمال حديث)».

فمفردة حفنة في أصلها تدل على أي مجموعة؛ أما في الاستخدام الحديث فقد جاءت مع كلمة (مشاغبين) التي تدل على معنى سلبي، فصار نظماً سلبياً، أي أن الكاتب يصف بها مجموعة سلبية؛ في مقابل مقال (احتفظ في غربته بحفنة من تراب بلده)، الذي ربما ينظر إليه على أنه محايد أو إيجابي في أحسن الأحوال.

وبالبحث في مدونة باركنسون<sup>47</sup> ظهرت المتصاحبات لكلمة حفنة (عدا الكلمات الوظيفية كحروف الجر): الدولارات/دولارات، دنانير/الدنانير، تراب/التراب، قليلة، المال، قدرة، المنتفعين، اليهود، المتطرفين، باعوا.

فيظهر أن النظم الذي وردت فيه - بناء على المتصاحبات لها - هو نظم سلبي يدور على معاني الغدر والخيانة وشراء الذمم.

في مقابل ذلك كلمة (ثلة) فقد ورد في القاموس المحيط: «والثَلَّةُ: ... وبالضم: الجماعة منا، والكثير من الدراهم...» (مادة ث ل ل). فهي بناء على ذلك على مطلق الجماعة.

كما ورد في (ث ل ل) في المعجم العربي الأساسي:

العربي، التي مر ذكرها، والتي كانت تقسم الوجود إلى الإنسان، والحيوان، والنبات، إلخ. أو يختص المعجم بموضوع واحد كالفرس، والحيات والسيف. وما زال هذا الترتيب متبعاً في عدد من المعاجم المختصة الحديثة.<sup>38</sup>

إذن، تتلخص مشكلة البحث في عرض النقاش الدائر في الأوساط الأكاديمية بين المختصين في لسانيات المتون حول النظم والتفضيل الدلاليين، وكذلك ما يرى من عدم الإفادة الكاملة من المتون (المدونات) في بلورة هاتين القضيتين الدلالييتين (النظم والتفضيل) في المعجم الحديث (الإنجليزي والعربي).

### مفهوم النظم والتفضيل الدلاليين:

النظم الدلالي الإيجابي/السلبي هو: أن تتصاحب كلمتان أو عبارتان إما في سياق إيجابي أو سياق سلبي ملحوظاً أكثر من أن ينسب ذلك التصاحب إلى مجرد المصادفة<sup>39</sup>. فالسياق التصاحبي لمفردتين يصعب المعنى ليعطي إما إيجاباً أو سلبياً<sup>40</sup>، فتكون الكلمة حاملة - ولو بشكل يسيراً - مفهوماً سلبياً<sup>41</sup> أو إيجابياً بطريقة الإيحاء أحياناً. ففي هذه التعريفات تكون الصبغة إما سلبية أو إيجابية.

أما التفضيل الدلالي فقد حددته بيدنارك<sup>42</sup> بأنه تصاحب وحدة معجمية مع وحدات من حقل دلالي فرعي (subset). فتصاحب الوحدات عادة يكون بانتماء إلى فئة دلالية فرعية إلى الرياضة مثلاً أو إلى غيرها<sup>43</sup>. فالتفضيل هنا أعم ويشمل النظم؛ أما النظم فإما (إيجابي أو سلبي) لكن التفضيل (إيجابي/سلبي/دلالي لأي شيء)<sup>44</sup>، وبهذا يمكن أن نربط التفضيل الدلالي بالحقول الدلالية في التراث والدراسات الدلالية المعجمية الحديثة؛ بخلاف النظم الذي يقتصر على الإيجاب أو السلب. وقد أشارت<sup>45</sup> إلى صعوبة تمييز الإيجابي من السلبي أحياناً موضوعياً بعيداً عن الذاتية؛ بل تختلف من باحث إلى آخر وتعتمد أحياناً على التقييم الأيديولوجي لكامل القطعة (النص) أو ربما الخلفية

«ثَلَّةٌ جُ ثَلَّلَ: الجماعة من الناس» ثلة من الأولين وقليل من الآخرين» قرآن (كان يحيط بالرئيس ثلة من الحرس والشرطة)».

فمفردة ثلة في أصلها تدل على أي مجموعة، سواء مجموعة خير أو مجموعة شر؛ أما الاستخدام خاصة الحديث - كما سنرى في نتائج البحث في مدونة باركنسون- فقد جاءت مع كلمات تدل على معنى إيجابي، فصار نظمها إيجابياً؛ إذ ظهرت المتصاحبات لكلمة ثلة (عدا الكلمات الوظيفية كحروف الجر)، هذه المتصاحبات التي تشكل النظم لها: الشرف، الشباب، الله، العلماء، المؤمنة، المسلمين، العلم، المؤمنين، المثقفين، مباركة.

فكما هو ظاهر أن النظم الذي وردت فيه هو نظم إيجابي يدور على معان إيجابية هي محل استحسان واحترام الكاتب.

وهناك محاولات جادة من كثير من الباحثين لتوضيح مفهومي النظم الدلالي والتفضيل الدلالي؛ يقع اللبس بينهما إلى درجة تناقض المفهومين ما بين باحث وآخر. فقد حاول ماكنري وهاردي التفريق بين النظم الدلالي والتفضيل الدلالي، ومما ذكره أن النظم يقتصر على الدلالة التقييمية (أو الاتجاهات) الإيجابية أو السلبية؛ بينما التفضيل نزعاً لأي حقل دلالي معين<sup>48</sup>، وهو ما يجعلنا نرجح أن التفضيل الدلالي ربما تمتد جذوره إلى الحقول الدلالية. وقد ذكرت بيدنارك<sup>49</sup> أن التفريق بينهما مسألة خلافية ومعقدة. وذكرت جهود بعض الباحثين للتفريق مشيرين إلى أن الاتجاه السلبى أو الإيجابى قد يكون صبغة وتلوينا بالمتصاحبات بينما المفردة نفسها محايدة<sup>50</sup>. وقد رأيت بيدنارك<sup>51</sup> أن التفضيل أعم فيدخل فيه النظم الدلالي، فالتفضيل نمط تصاحبى (collocational patterning) بغض النظر عن الاتجاه سلبياً كان أو إيجابياً. ثم نقلت عن سينكلير<sup>52</sup> أن النظم يشير إلى الاتجاه والموقف التقييمي حتى غير السلبى والإيجابى<sup>53</sup>. ونقلت عنه أيضاً صعوبة معرفة النظم الدلالي أحياناً<sup>54</sup>. وذكرت من الفروق

أن التفضيل الدلالي إلى حد ما موضوعي وواضح؛ بينما النظم ذاتي ومشكل<sup>55</sup>. كما أكدت أن النظم الدلالي قد يُعرف بالخبرة أو السليقة وبهذا يكون ذاتياً لا موضوعياً من المعطيات الموجودة في المتن<sup>56</sup>. كما ذكرت الجدل حول أن النظم ومثله التفضيل يعتمدان أحياناً على السياق، وقد يختصان بمجال أو بسجل معين كالأخبار أو الروايات أو غيرها<sup>57</sup>.

وقد لخصت<sup>58</sup> بأننا إذا أردنا التزام المصطلحين فقد نرى تفريق سينكلير: فالتفضيل يكون لحقول دلالية فرعية معينة؛ بينما النظم للجميع، والنظم يكون للاتجاه السلبى والإيجابى سواء لمفردة مستقلة أو لمجموعة أو متوالية من كلمات وعبارات، ثم أضافت معقبة<sup>59</sup> بأن غير سينكلير قد يقصر النظم على الاتجاه السلبى أو الإيجابى.

كما ذكرت ميرنا بيجاجيك<sup>60</sup> أنه قد استخدم مصطلحا التفضيل الدلالي والنظم الظاهرة نفسها في بعض الأحيان، ونقلت عن ستوبس<sup>61</sup> قوله إن الفرق بينهما ليس جامعاً مانعاً ولا حدياً، كما نقلت<sup>62</sup> عن بارتينقتون<sup>63</sup> أن التفضيل أعم ويشمل النظم، ويمكن معاملة النظم قسماً فرعياً من التفضيل. فهو ما ينطوي على جيد أو مفضل أو مبهج أو خلافها مثل سئء أو غير مرغوب فيه أو مؤسف. كما نقلت عنه أيضاً أن النظم ينظر إلى العجزة أو الكلمة المركزية (node)؛ بينما التفضيل ينظر إلى التصاحب بين المفردات، ثم رأى -حسب نقلها- أن المصطلحين يتفاعلان ويتداخلان.

وقد فرّق ماكنري وهاردي بين النظم الدلالي والمفهوم السلبى/الإيجابى في أن بعض الباحثين يرون أن النظم الدلالي قد لا يكون متاحاً بالسليقة ولا بالمعرفة الواعية؛ إنما بالاستخدام ودراسة السياقات<sup>64</sup>، وهذا ما يجعل الاعتماد على المتون أساسياً في دراسة الظاهرة. ويمكن أن نستنتج من شرحهما فروقاً يسيرة بين الظاهرتين؛ إذ ذكرنا أن النظم الدلالي ليس مفهوماً (connotation) متاحاً للسليقة<sup>65</sup>، وأن التفضيل الدلالي هو التعالق الدلالي



للغة، ومعرفة المقصد يعتمد على سليقة اللغوي ومعرفته للغته ومعرفة الخلفية التي ينطلق منها الكاتب وكذلك معرفة السياق الأوسع للحديث وموقف الكاتب وأيديولوجيته. وهو ما تحدثت عنه بيدنارك<sup>74</sup> في موضوع السخرية أو الاتجاه السلبي الخفي الذي يمكن أن نشبهه بالمدح بما يشبه الذم أو الذم بما يشبه المدح. كما ذكرت بيدنارك<sup>75</sup> أن الاتجاه السلبي قد يطفو على الإيجابي أو العكس في اللغة الإبداعية كما في الشعر أو الفكاهة. وهذا نوع مما سمّته ذكرت بيدنارك<sup>76</sup> الصدام التصاحبي (collocational clash).

ومثل ذلك في التراث العربي -البلاغة تحديداً-<sup>77</sup> قضية المدح بما يشبه الذم أو الذم بما يشبه المدح، وهي التي ينظر فيها إلى مقاصد الخطاب ومفهومه وليس إلى النظم بمنطوقه. ومنه أيضاً الاستعارة التهكمية، وهي «استعمال الشيء في ضده أو نقيضه»<sup>78</sup>. والغرض التهكم كما في قوله تعالى: «فيشرهم بعذاب أليم»<sup>79</sup> وقوله سبحانه: «ذق إنك أنت العزيز الكريم»<sup>80</sup>. وكذلك السخرية كما في قوله تعالى: «بشر المنافقين بأن لهم عذاباً أليماً»<sup>81</sup>. وفي تعليقه على آية فيشرهم بعذاب أليم ذكر الفراء<sup>82</sup> أن البشارة إنما تكون في الخير، وقد قيل ذلك في الشر. فالاستعارة أصلاً مبنية على المجاز<sup>83</sup>. وهو ما يجعلنا نرى الفراء ذا حس دلالي عميق حين تحدث في هذه الآية وآية (فخلف من بعدهم خلف...) الكريمتين.

على أية حال لا بد من الإشارة إلى أن هذا التلازم بين المفردة وسياقها الإيجابي أو السلبي تكون بيّنة واضحة للمتحدث الأصلي، وإذا استخدمها المتحدث في غير موضعها فإما أن تكون للمجاز أو تنبئ عن أن المتحدث متعلم وليس متحدثاً أصلياً<sup>84</sup>. بل ذكرت أتكينس ورنديل<sup>85</sup> أن مستخدم اللغة نفسه قد يكون غير واع بهذه الدلالات. وهذه الدلالات موضع اهتمام المعجمي؛ أما (الاستخدام) الاعتباري فلا تدخل في اهتمامه<sup>86</sup>. طبعاً نحن هنا نركز على دلالة المفردة بنفسها، وقد مثل بـ cause و notoriously اللتين

<sup>66</sup>(semantic associations)؛ ولذلك فالتفضيل الدلالي ليس هو النظم الدلالي.

وقد ذكرت هونستون<sup>67</sup> أن النظم الدلالي يخضع للسجل (register) أو ما يسمى النطاق أو المجال أو الوعاء، كما أنه يخضع للسياق اللغوي، وكذلك يعطي إحاء إيجابياً أو سلبياً دائماً. كما أكدت بيدنارك<sup>68</sup> أن هناك مظاهر تتعلق بالتفضيل الدلالي هي: التركيب (Syntax)، والمعنى (meaning)، والسياق (context)؛ ولذلك لا بد من فهم هذه الظواهر ذات العلاقة. كما أكدت<sup>69</sup> أيضاً ارتباط ظاهرتي التفضيل والنظم الدلاليين بالتصاحب الاعتيادي (habitual collection) لوحدات معجمية تنتمي إلى حقل دلالي معين؛ فقد نرى مثلاً ارتباط كلمة ثلة في مجال الدعوة؛ بينما كلمة حفنة بالمجال السياسي.

ويرى لو<sup>70</sup> أن هناك مفردات تظهر في سياقات سلبية [ويمكن أن نضيف: إيجابية] ثم يلتصق الإحاء السلبي [أو الإيجابي] بها في سياقات أخرى فتنتقل الإحاء معها في أي سياق آخر. وربما يكون هذا واضحاً في المثال الذي استخدمناه في مفردة حفنة التي جدّ فيها المعنى السلبي فصارت تنقله معها في أي سياق جديد. ومثل ذلك ما ذكرت بيدنارك<sup>71</sup> في عبارة: قصير نظر (short-sighted) التي تأتي مجازياً بمعنى من ليس عنده رؤية واضحة أي مع السلبي وتصحبها تبعاً لذلك صفات سلبية. فالنظم الدلالي كما ذكرت يختلف عن المعجم في تفريقه بين السياق المجازي عن الحقيقي.

فاللغة تخضع لقواعد اختيار (selectional rules) محددة، منها بعض الكلمات التي لا ترد إلا في السياق الإيجابي أو العكس، وهو المعروف بالنظم الدلالي<sup>72</sup>.

وأرى من المهم الإشارة إلى قضية ترد مع النظم الدلالي والتفضيل الدلالي، وهي قضية التهكم (irony) أو النفاق والتدليس (insincerity) التي تحدثت عنها الأدبيات<sup>73</sup>، ومفهومها: خرق قواعد النظم بأن يكون مقصد الكاتب على غير ظاهره، أي يكون المقصود عكس المنطوق وعكس المصاحبات

أن التفضيل الدلالي يعطي معنى من حقل دلالي معين وليس شرطاً المعاني الإيجابية أو السلبية<sup>99</sup>.

ننتقل في الفقرات الآتية إلى التأصيل المعرفي لظاهرة النظم الدلالي.

#### تأصيل:

قد يكون أفضل من أصل للظاهرة معرفياً ستوبس<sup>100</sup> الذي يرى أن الوحدات التصاحبية من الناحية المعجمية (أي معالجتها في المعجم) اعتمدت على فكرتين:

1. أن للكلمات نظماً دلالياً وتعريفياً دلالياً متميزاً.
2. أنه يمكن قياس قوة الارتباط بين الكلمات بمصطلحات كمية (إحصائية كما في المتون).

كما أحال في قضية التصاحب الاعتيادي بين الكلمات بعضها مع بعض إلى فيرث، وأكد أهمية المعطيات الكمية في الدراسات التصاحبية<sup>101</sup>.

ويرى كذلك<sup>102</sup> أن النظم السلبي هو الأصل والأكثر شيوعاً مع وجود النظم الإيجابي. فنستخلص أن النظم السلبي هو الأساس، ثم النظم الإيجابي الذي يعد بعده، ثم النظم المحايد ككلمة (مجموعة) البديلة لمفردة (حفنة) السلبية ومفردة (ثلة) الإيجابية.

وسبب تأكيده على المعطيات الكمية كما يراه أن سليقة المتحدث الأصلي ليست مصدراً موثقاً للدليل اللغوي إلا في الحالات الآتية<sup>103</sup>:

- إعطاء بعض الأمثلة للمتصاحبات.
- الحكم على الأمثلة بالصحة أو الخطأ.
- احتمالية ورود متصاحبات مع بعض تقريباً عاماً وليس دقيقاً.

فهو يعوّل على موثوقية الإحصاءات ودقتها. ويتضح، في هذه المسألة، أنه يعارض رأي تشومسكي في المعطيات الكمية وفي السليقة؛ إذ يرى تشومسكي أن المعطيات الكمية عديمة الفائدة وأن السليقة هي

تردان مع مشاكل مثل إرهاب وسرقة ومرض ووفاة مع أن (cause) أي يسبب محايدة في الأصل... كما نقلت بيدنارك<sup>87</sup> عن بوليتز<sup>88</sup> أن اختلاف المعنى يقتضي اختلاف الأنماط التصاحبية.

وقد نقل زيو وماكنري<sup>89</sup> عن ستوبز<sup>90</sup> أن هناك علاقات بين الكلمة المركزية (النواة) والمصاحب لها، وأن المعنى التصاحبي قد ينشأ من التفاعل بين النواة والمتصاحبات ويطلق عليه نظم دلالي.

كما ذكر زيو وماكنري<sup>91</sup> أن النظم الدلالي يدخل المفردة مستقلة ويدخل كذلك العبارة. كما يريان أن بعض المفردات لا تحمل في أصلها أي معنى عاطفي وجداني إلى أن تكون في سياق معين<sup>92</sup>. وقد أكد ستوبس<sup>93</sup> أن النظم الدلالي يمتد عبر متواليات من الكلمات.

ومن المهم الإشارة إلى أمور في غاية الأهمية حين نتقش النظم الدلالي:

- أن الوظيفة الرئيسة التي يقوم بها النظم الدلالي كما ذكر زيو وماكنري<sup>94</sup> نقلاً عن لو<sup>95</sup> هي التعبير عن تقييم أو اتجاه الكاتب/ المتحدث. فتعرف من ورود عبارة حفنة في سياق أن اتجاه الكاتب سلبي؛ بينما ورود ثلة يعطينا إحاء بأن الكاتب إيجابي نحو ما يشير إليه.
- أن المفهوم ليس محل ترحيب أو اتفاق من جميع الباحثين؛ بل هناك من انتقد المفهوم ورفضه<sup>96</sup>. فهو من المفاهيم التي يدور حولها الجدل في اللسانيات عموماً وفي لسانيات المتون خاصة.
- أن الأصل في النظم من ناحية بحثية النظم السلبي كما قرر ذلك زيو وماكنري حين أشارا إلى أن النظم الدلالي يغلب عليه الإحاء السلبي باستثناء القليل الذي يحمل إحاء إيجابياً، مع بعض الخروقات للتورية والسخرية<sup>97</sup>.
- أن النظم والتفضيل مفهومان مستقلان لكن متداخلان<sup>98</sup>، وقد قسم زيو وماكنري في بحثهما النظم إلى إيجابي وسلبي ومحايد. وقد يفرق بينهما بالفكرة الآتية:

إجرائية يمكن اتباعها»<sup>114</sup> ومؤكداً أنه لا توجد طرق عملية وألية لاستخراج القواعد من المتن أو من الملفوظات<sup>115</sup>، وأنه لا يوجد ميدان أكاديمي يؤسس نظرياته بالتعويل على المعطيات الأساسية (primary data)<sup>116</sup>. وقد ردّ ستوبس بأنه لا توجد إجراءات آلية كلياً؛ بل نحن نبدأ انطلاقاً من بعض التأملات وشيء من الحدس حول قضية معينة تثير اهتمامنا ثم نعاود استخدام الحدس في تصميم الإجراءات وفي تفسير النتائج التي نخرج بها<sup>117</sup>.

ثم أسهب في معرض رده على تشومسكي مذكراً بالتطور المذهل في التقنية التي تتوق تصور تشومسكي حين اعتراضاته في ستينيات وسبعينيات القرن الماضي؛ ولذلك لا بد من إعادة النظر في الجمع بين الطريقة الآلية المعتمدة على التقنيات (المتون) والحدس اللغوي، إضافة إلى ما تقدمه الطرق الحاسوبية للاستنتاج البشري الذي يرفضه تشومسكي؛ ولذلك فإعادة النظر في هذه القضية أيضاً ضرورية<sup>118</sup>. ثم شبّه موقف تشومسكي من الاستنتاج بالموقفين المتقابلين للأداء (performance) مقابل الكفاية (competence) وللغة المجردة (langue) مقابل الإنتاج<sup>119</sup> parole.

وأعتقد أن تجاهل الفوائد التي يمكن للعلوم جنيتها من التطور الهائل للوسائل الحاسوبية والتقنية في النظريات اللغوية يؤدي إلى طريق مسدود ولا يخدم النظرية اللغوية. في الفقرات التالية سنعرض لبعض المصطلحات الرديفة للنظم والتفضيل الدلاليين وكذلك بعض المصطلحات التي من المهم الإلمام بها في هذه القضية، كما سنعرض بشيء من الإيجاز لمحاولات بعض الباحثين تحرير المصطلحين الملتبسين.

### مصطلحات ذات صلة:

يوجد في الأدبيات التي تتحدث عن ظاهرتي النظم الدلالي والتفضيل الدلالي مصطلحات بعضها من قبيل الترادف والبعض الآخر وثيق الصلة بهذين المصطلحين، وسأعرض لهذه المصطلحات مع شرح مبسط لها.

المرجع للغة<sup>104</sup>. وقد اختبرتُ بعض الزملاء اللغويين في بعض الكلمات المبحوثة في هذه الدراسة فوجدت أن حدسهم في قضية السلب والإيجاب قد جانب الصواب في بعضها ممّا يؤكّد رأي ستوبس.

ولتأكيد رأيه هذا أحال ستوبس إلى فيلمور<sup>105</sup> في أهمية الجمع بين حدس ابن اللغة والمتون التي تتيح لنا فرصة جمع الحقائق والوثائق والشواهد والأمثلة (حول الشبوع والأنماط) التي تستعصي على التأمل لضخامتها والتي لم تحظ بتوصيف كافٍ في المعاجم وكتب القواعد<sup>106</sup>.

كما ناقش في معرض حديثه الجدل حول المثال والانتظام (النمط) والاستنتاج<sup>107</sup> induction مؤكداً أن أهم نتائج استخدام المعطيات الكمية ونتائج المتون ما ذكره سينكلير<sup>108</sup> وفيليبس<sup>109</sup> من أنه يمكن تحليل معاني المفردات إمبيريقياً عن طريق مناهج تحليل النص والمتون، بالإضافة إلى ما يراه أيضاً عن طريق مفاهيمي بواسطة التحليل التقليدي للدلالة والحقول المعجمية، مستنتجاً أن هذا يطرح التساؤل حول المناهج الاستنتاجية في اللسانيات<sup>110</sup>. والتعويل على المعطيات الكمية في النظم الدلالي يدفنا إلى التفريق بين النظم الدلالي الناشئ حديثاً في لسانيات المتون وبين التفضيل الدلالي الذي يعتمد -كما قرر ستوبس- على التحليل التقليدي والحقول المعجمية، فالتفضيل يمكن أن نقول بامتداد جذوره المعرفية إلى التراث العربي كما ناقشناه آنفاً.

وأرى من المهم التفصيل قليلاً في الجدل الذي عرض فيه رأي تشومسكي حول ما سماه إجراءات الاكتشاف: (Discovery procedures)<sup>111</sup> ناقلاً أن رفض تشومسكي<sup>112</sup> للاستنتاج (induction) سواء صدر هذا الاستنتاج من اللغوي أو من الحاسوب لا يزال سارياً ومقبولاً إلى حدٍ كبير. وهذا الرفض جاء في معرض هجوم تشومسكي على البنائية الأمريكية رافضاً إجراءات الاكتشاف<sup>113</sup>. ثم عقب بأنه لا حجة لدى تشومسكي تدعم رأيه وتدحض استخدام هذه المناهج سوى قوله «إن النظرية اللغوية ليست خطوات

ذكر ماكنري وهاردي<sup>120</sup> أن بعض الباحثين المنتمين للمذاهب الدلالية التقليدية أطلقوا على النظم الدلالي مصطلح النظم الخطابية (discourse prosody)، ويريان<sup>121</sup> أن التفريق بينهما مشكلة لم تجد حلا. ولا أعتقد -من ناحية منهجية- أن الباحث التطبيقي سيمنعه اللبس في التعريف من دراسته إذا ارتضى تعريفا إجرائيا معينا والتزم به.

في مقابل ذلك فرّق ستوبس<sup>122</sup> بين التفضيل الدلالي والنظم الخطابية موضحا أن التفضيل الدلالي يدور حول العلاقة بين اللفظة ومشتقاتها (من الجذر إلى التصريفات وبنى الكلمة المختلفة) ومجموعة من الكلمات المرتبطة دلاليا؛ بينما يكشف النظم الخطابية عن اتجاه الكاتب أو المتكلم حول موضوع خطابه.

كما ذكر ماكنري وهاردي مصطلح الترابط أو التعلق الدلالي (semantic association) بدلا لمصطلح التفضيل الدلالي (semantic preference)<sup>123</sup>، كما أوردا مصطلح النظم التداولية pragmatic prosody<sup>124</sup> للظاهرة نفسها؛ لأن المحك هو الاستخدام ومقصد المنتج (كاتب أو متحدثا).

كما ذكر ستوبس<sup>125</sup> مفردة التعرف الدلالية (semantic profiles) شارحا إياها بأنها تعني وجود أنماط لغوية غير متاحة للملاحظة البشرية دون الاستعانة بأدوات آلية (كالحاسب)، وهذه الأنماط تخضع لما يسمى الاحتمالية (probabilistic) مع أن هذه الاحتمالية أو التوقعية في الوقت الحالي لا يمكن حسابها بدقة.

بعد هذا الجدل تنتقل إلى الدراسة الإجرائية وتطبيقها على المدونة العربية.

**المنهجية والإجراءات:**

ذكرت المصادر عدة اختبارات لتحليل النظم الدلالي، بل وذكر بعضها أنه يمكن إجراء التحليل كمي (إحصائيا) ونوعيا (بشريا). فقد ذكر رنديل<sup>126</sup> أن اختبار المعلومات التبادلي (mutual information: MI) خيار جيد للسلوك التصاحبي واكتشاف المعنى الكامن (وإيحاءاته). كما أضاف<sup>127</sup> أن العناقيد متعددة المفردات (multiword clusters) تساعد على فهم العقدة أو الكلمة المركزية (node) في المركب الدلالي (valency).

كما قرر زيو وماكنري<sup>128</sup> أن هناك العديد من الاختبارات الإحصائية التي استخدمت لقياس قوة التصاحب في الدراسات، وذكرنا منها اختبار المعلومات التبادلي، وقد استخدمناه من بين المتاح واختارناه لأنه مبني وموجود ومتاح في المتن الذي استخدمناه. وقررا في دراستهما أن أقل تصاحب 3 مرات من خلال أربع مصاحبات قبل الكلمة وأربع بعدها. كما اقتصرنا على شيوخ 20 كلمة فأكثر<sup>129</sup>. أما جونز وولر<sup>130</sup> فقد استخدمنا التماثل: لوق لاكليهود أو التماثل اللوقارذمي (log likelihood)، وذكرنا خطوات تفصيلية كمية ثم نوعية<sup>131</sup>، وأعمالا سليقة في التحليل، وأكدنا ضرورة الذاتية وحضورها إضافة إلى الشيوخ والتكرارات، فالذاتية تفيدنا في اختيار الأمثلة ذات العلاقة بتحليلنا<sup>132</sup>. كما ذكر لو<sup>133</sup> أن المتصاحبات تتضام لتعطي النظم الدلالي للمفردة، وقد بحث أربع كلمات قبل وأربع بعد، وسماه: النظم الدلالي السلبي negative semantic prosody<sup>134</sup> لشيوخ النظم السلبي على أمثله.

كما أشار ستوبس<sup>135</sup> إلى أنه قد جرى استخدام اختبارين إحصائيين هما اختبار المعلومات التبادلي (mutual information: MI) واختبار تي (t-score). وذكر<sup>136</sup> أن قياس التصاحب الاعتيادي بين المفردات (سواء الجذر أو الصيغ المختلفة للكلمة) في دراسته تم بالنظر إلى امتداد أربع كلمات يمينا وأربع يسارا. في مقابل ذلك ذكرت بيجاجيك<sup>137</sup> في إجراءاتها النظر إلى 100 تصاحب من كلمة (يستشعر) ودرستها يدويا (manually) من خلال متواليات من عشر كلمات يمين الكلمة المركزية وعشر يسارها. ولا بد من التنبيه على أن بعض الدراسات تجمع بين الكمي والكيفي، فقد أشار ستوبس<sup>138</sup> حين

في مقابل ذلك فرّق ستوبس<sup>122</sup> بين التفضيل الدلالي والنظم الخطابية موضحا أن التفضيل الدلالي يدور حول العلاقة بين اللفظة ومشتقاتها (من الجذر إلى التصريفات وبنى الكلمة المختلفة) ومجموعة من الكلمات المرتبطة دلاليا؛ بينما يكشف النظم الخطابية عن اتجاه الكاتب أو المتكلم حول موضوع خطابه.

كما ذكر ماكنري وهاردي مصطلح الترابط أو التعلق الدلالي (semantic association) بدلا لمصطلح التفضيل الدلالي (semantic preference)<sup>123</sup>، كما أوردا مصطلح النظم التداولية pragmatic prosody<sup>124</sup> للظاهرة نفسها؛ لأن المحك هو الاستخدام ومقصد المنتج (كاتب أو متحدثا).

كما ذكر ستوبس<sup>125</sup> مفردة التعرف الدلالية (semantic profiles) شارحا إياها بأنها تعني وجود أنماط لغوية غير متاحة للملاحظة البشرية دون الاستعانة بأدوات آلية (كالحاسب)، وهذه الأنماط تخضع لما يسمى الاحتمالية (probabilistic) مع أن هذه الاحتمالية أو التوقعية في الوقت الحالي لا يمكن حسابها بدقة.

بعد هذا الجدل تنتقل إلى الدراسة الإجرائية وتطبيقها على المدونة العربية.

**المنهجية والإجراءات:**

ذكرت المصادر عدة اختبارات لتحليل النظم الدلالي، بل وذكر بعضها أنه يمكن إجراء التحليل كمي (إحصائيا) ونوعيا (بشريا). فقد ذكر رنديل<sup>126</sup> أن اختبار المعلومات التبادلي (mutual information: MI) خيار جيد للسلوك التصاحبي واكتشاف المعنى الكامن (وإيحاءاته). كما أضاف<sup>127</sup> أن العناقيد متعددة المفردات (multiword clusters) تساعد على فهم العقدة أو الكلمة المركزية (node) في المركب الدلالي (valency).

مصادفة<sup>146</sup>.

وتماهيا مع البحوث الأخرى التي ركزت على كلمة (cause) (سبب أو يسبب) فقد حاولت أن أقوم ببحث مشابه أقرن فيه ما ورد في اللغة العربية إلا أنني واجهت مشكلة الضبط بالشكل في اللغة العربية واحتمالية كون الكلمة (سبب) اسما (سبب) أو فعلا (سبب). ولهذا قمت بالالتفاف على هذه الإشكالية بأن اخترت كلمة (يسبب) التي لا يمكن إلا أن تكون بهذا الرسم فعلا وأجريت بحثا كميا ونوعيا عليها، إضافة إلى إجراء بحث يدوي على عبارتي (أدى إلى) و(يؤدي إلى). كما استعرضت هذه المفردات في ثلاثة معاجم عربية.

#### نتائج الدراسة:

كما ذكرت آنفا بأنني قمت في هذه الدراسة باستخدام المنهج الكمي - حسب المتاح باللغة العربية - وعضدته بالكيفي وبالمقارنة مع المعاجم العربية في بعض المفردات. وسأبدأ بالبحث الكمي في (يسبب) وهو ممّا زدوني بجزء منه د. عبدالمحسن الثبيتي مشكورا (هو الجزء الخاص بمدونة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية). وقد وجدت أنه باستخدام المقاييس الإحصائية الثمانية المتاحة في مدونة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية (اللوغ دايس، والمعلومات المتبادل، ...) وباستخدام السياق المكون من خمس كلمات قبل وخمس كلمات بعد وجدت أن الكلمات تكاد تتشابه لكن مع اختلاف الترتيب في الشبوع، ومن الكلمات التي جاءت على ترتيب المعلومات المتبادل (نظرا إلى ضيق المساحة فالجداول متاحة لدى الباحث لمن يرغب في الاستزادة، كما قمت بالتصحيح اللغوي للكلمات الواردة):

تسممًا، فتاقًا، أمراضًا، كتسمم، المانخوليا، كبديا، وإزعاجًا، وسعالًا، وتضيقها، وتلفًا، إجهادا، أوراما... إلخ، والغالبية العظمى من الكلمات تدل على أمراض ومشاكل وتحمل إيجاءات سلبية، كما أنها جاءت أسماء في موضع المفعول به (وهذا مفيد

حديثه عن المنهجية إلى أن البرامج والاختبارات الإحصائية (منهج كمي: يعتمد على الآلة) تستخدم في المتن لكن تفسير هذه النتائج يتم بالاستعانة بالأحكام الذاتية (منهج كيفي: يعتمد على الباحث والبشر). يعضد ذلك دراسة جونز وولر<sup>139</sup> التي استعانت بالسليقة فيها، وصرّحا<sup>140</sup> بضرورة الذاتية وحضورها (منهج كيفي) إضافة إلى الشبوع والتكرارات (منهج كمي).

بل ذهب ستويس أبعد من ذلك حين قارن بين ما ورد في المعجم من تعريفات للمداخل التي يبحثها مع ما وجدته ومع ما ناقشه من المتحدثين ووجد أن إجابات المتحدثين لا يمكن الاعتماد عليها حين مقارنتها بما وجدته<sup>141</sup>؛ بينما المعاجم أعطت تعريفا محايدا دون النصّ الصريح على النظم هل هو إيجابي أم سلبي لكن في الأمثلة أتت المعاجم بأمثلة سلبية تتوافق مع ما وجدته<sup>142</sup>، وهذا في رأيي يعود إلى استخدام المعاجم الإنجليزية للمتوتون بخلاف المعاجم العربية التي - وإن استخدمتها - لا تستغني عن المثال المصنوع.

كما أشار إلى أن البحث في لفظة وسيقاتها كما عمل هو من خلال 250 سياقًا سهل إلى حدّ ما؛ أما البحث في المتون الضخمة فتحتاج إلى برامج معقدة لتلخيص وحسبة الشبوع والتصاحبات والعلاقات<sup>143</sup>. وهذه القضية تتضخم في اللغة العربية وفي المدونات المتاحة الضخمة للغة العربية. وقرر كذلك أن البحث في متن من مليون ونصف المليون كلمة سهل ولا يحتاج إلى تعقيدات؛ لكن إن زاد الحجم فالعمق في البرامج أساس ومطلب وضرورة<sup>144</sup>.

وفي معرض حديثه عمّا هو موجود في الأدبيات رأى ستويس ميزة للدراسة القائمة على المتن تتفوق بها على السليقة وهي أنه يمكن توثيق الدراسة المتنية، وأن التصاحبات قد تأتي فاعلا أو مفعولا أو ظرفا للفظة المبحوثة<sup>145</sup>. كما ذكر أن بعض النظم الدلالي قد يكون غير محتاج لتحليل كمي لسهولته وقتله، ولأنه يبدو نمطا دلاليا (نلاحظ تسمية النمط الدلالي semantic pattern واضحا للعيان وليست

لمن يبحث النظم التركيبي ويدرسه).

كما قمت بإجراء الاختبار على الكلمة التالية لها مباشرة كمياً (بمساعدة د. الثبتي في مدونة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية)، وجاءت النتائج على النحو الآتي:

وجدت أنه باستخدام المقاييس الإحصائية الثمانية المتاحة في مدونة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية (اللوق دايس، والمعلومات المتبادل، ...) وجدت أن الكلمات تكاد تتشابه لكن مع اختلاف الترتيب، ومن الكلمات التي جاءت على ترتيب المعلومات المتبادل (نظراً إلى ضيق المساحة فالجداول متاحة لدى الباحث لمن يرغب في الاستزادة، كما قمت بالتصحيح اللغوي للكلمات الواردة):

فتافاً، أوراماً، تهيجاً، تسمماً، إحراجاً، تآكلاً، إرباكاً، انسداداً، إسهالاً... تلفاً، شللاً، صداعاً، سرطاناً... إلخ، والغالبية العظمى من الكلمات تدل على أمراض ومشاكل وتحمل إحياءات سلبية، وكذلك جاءت هذه الكلمات أسماء في موضع المفعول به منصوبة بالتبوين غير مضافة.

كما أن هناك ملاحظة أن السجل (النطاق) الواردة فيه ربما يكون السجل الطبي الذي يحتوي على الأمراض والمشاكل وكذلك التقارير الإعلامية كالصحف حول الأوبئة. وفي كلتا الحالتين كان أقل تكرار للمتلازمة في المدونة هو عشر مرات، وأقل تكرار لها في السياق هو خمس مرات.

وبالانتقال إلى مدونة باركنسون قمت بتحديد الكلمات التي قبل عبارة (يؤدي إلى) وبعدها فوجدت الآتي (مدونة باركنسون لا توفر الاختبارات الإحصائية):

الملحوظة المهمة أن الكلمات السلبية في (يؤدي إلى) تأتي تالية لها وليس قبلها؛ ولهذا من المفيد في اللغة العربية حين البحث العناية بالكلمات التالية للفظة محل البحث. كذلك أغلب هذه الكلمات سلبية، مثل: زيادة، نتائج، ارتفاع، حدوث، تفاقم، انخفاض،

فقدان، انهيار،... تراجع، كارثة، خسارة... إلخ، والغالبية العظمى من الكلمات تدل على أمراض ومشاكل وتحمل إحياءات سلبية، وكذلك غالبيتها أسماء مضافة. ومما لاحظته كذلك أن الكلمات التي قبل هذه العبارة أشيعها وأغلبها وظيفي، مثل: ما/ قد/الذي/مما/أن... كما بحثت في عبارة (أدى إلى) فوجدتها مطابقة لـ (يؤدي إلى) مطابقة كبيرة جداً في الإحياء السلبي لما بعدها، وفي الكلمات الوظيفية قبلها.

وبمراجعة ثلاثة معاجم (القاموس المحيط للفيروزآبادي، والمعجم العربي الأساسي للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ومعجم اللغة العربية المعاصرة)، يمكن تلخيص النتائج على النحو الآتي:

لفظتاً: سبب، يسبب:

• في القاموس المحيط في مادة (س ب ب) ورد: «والسبب: الحبل، وما يتوصل به إلى غيره، واعتلاق قرابة».

• في المعجم العربي الأساسي في مادة (س ب ب) ورد: «سبب يسبب تسبباً: 1- الشخص/ أكثر سببه، 2- الأمر: أدى إليه، أوجده» سرعة قيادة السيارة تسبب الحوادث...سبب ج أسباب: 1 ما يؤدي إلى حدوث أمر أو إلى نتيجة «الكسل والإهمال سببان من أسباب الفشل»، 2 حيل...، 3 علاقة قرابة أو مودة...، 4 طريق «ما لي إليك سبب»، 5 [في الشريعة]: ما يوصل إلى الشيء ولا يؤثر فيه، كالوقت للصلاة، 6 [في القضاء]: ما تسوقه المحكمة من دليل واقعي أو حجة قانونية لحكمها. أخذ بأسباب العلم: (أو الحضارة ونحو ذلك): اتصل به، تلقاه أسباب السماء: مراقبها. بسبب: نتيجة لـ «فشلنا بسبب الإهمال...»

• في معجم اللغة العربية المعاصرة في مادة (س ب ب) ورد: «سبب يسبب تسبباً، فهو مسبب، والمفعول مسبب».

- سبب الأسباب: أوجدها، كان سبباً لها سرعة

وبناء على التأمل والحدس اللغوي. بالإضافة إلى ذلك يضيع المثال في خضم الأمثلة والشواهد الأخرى مما يحول دون انتباه المتعلم لذلك الإيحاء أو يشتت انتباهه.

• عبارتا: أدى إلى، يؤدي إلى:

• في القاموس المحيط في مادة (أ د ي) ورد: «أداه تأدية: أوصله، وقضاه، والاسم: الأداء...» ثم شروحات وبنى مختلفة عما نحن بصدد.

• في المعجم العربي الأساسي في مادة (أ د و) ورد: «أدى يؤدي تأدية وأداء مؤد (المؤدّي) مؤدّي: 1- الشيء: ... 2- إليه الشيء: أوصله ((إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها)) [قرآن]، 3- به إلى كذا: انتهى أو قاده إلى كذا «أدى به إلى العزلة»، «كل الطرق تؤدي إلى روما» [مثل] يضرب للوسائل المختلفة التي تقود إلى غاية واحدة...»<sup>147</sup>

• في معجم اللغة العربية المعاصرة في مادة (أ د ي) ورد: «أدى / أدى إلى / أدى ب...»

- [شرح وأمثلة على أدى]

- أدى الحق / أدى إليه الحق: أوصله، وسلّمه...

- أدى المرض إلى الوفاة / أدى به المرض إلى الوفاة: انتهى وأفضى به، قاده إليه «أدى به الاكتئاب إلى العزلة - أدى به دأبه وجدّه إلى التفوق - سياسة العنف أدّت إلى مزيد من التعقيدات - شنوا حربا أدّت بهم إلى الهلاك - كل الطرق تؤدي إلى روما [مثل]: يضرب للوسائل المختلفة التي تقود إلى غاية واحدة»

- تأدى ...»

والذي يمكننا ملاحظته ما يلي:

• لم تنصّ المعاجم الثلاثة على ارتباط أي من اللفظتين (أدى إلى، يؤدي إلى) بأي إيحاء أو نظم؛ بل ولم تعتمد على التركيز على الصيغة الأكثر شيوعاً سواء كانت الماضي أو المضارع.

قيادة السيارة تسبّب الحوادث - سبّب القمار إفلاسه».

- سبّب الحكم ونحوه: ذكر أسبابه، علّله وبرّره «قدّم استقالة مسبّبة - سبّب رأيه في القضية»

... -

سبّب [مفرد]: ج أسباب: 1- ما يؤدي إلى حدوث أمر أو نتيجة، ما يتوصل به إلى غيره «الكسل والإهمال سببان من أسباب الفشل - الأسباب والعلل - «وآتيانه من كل شيء سببا، فأتبع سببا». أخذ بأسباب الحضارة: اتصل بمقوماتها - السبب المباشر: الفاعل الذي يصدر عنه الفعل بلا واسطة - بسبب/لهذا السبب: نتيجة ل - تعاطى الأسباب: أخذ وأعطى طلباً لتحصيل ما يحتاج إليه أمر المعيشة - تقطعت بهم الأسباب: أعييتهم الحيل ... [تعليل من الباحث: شروحات لكلمة سبب الواردة في القرآن الكريم]

أسباب الحكم: (قن) ما تسوقه المحكمة من أدلة واقعية وحجج قانونية لحكمها

...

مسبّب [مفرد]: ج مسبّبون (للعاقل) ومسبّبات: 1. اسم فاعل من سبّب. 2. ما يؤدي إلى حدوث أمر أو نتيجة «قضينا على مسببات هذا المرض».

والذي يمكننا ملاحظته ما يلي:

• المعاجم الثلاثة لم تنصّ على ارتباط أي من اللفظتين (سبّب، يسبّب) بأي إيحاء أو نظم أو تفضيل؛ بل ولم تعتمد على التركيز على الصيغة الأكثر شيوعاً سواء كانت الماضي أو المضارع.

• في المعجم العربي الأساسي ومعجم اللغة العربية المعاصرة يمكن أن نلاحظ أنه وإن لم ينص على نظم دلالي إلا أن الأمثلة التي ساقاها كانت ذات إيحاءات سلبية (الحوادث، الكسل، الإهمال، الفشل) مع وفرة المعاني الشارحة وتعددتها مما قد لا يكون مستخدماً إلا أنه جازم ووارد نظرياً

### مناقشة النتائج:

من الملاحظ أن لفظة سبب يسبب ومقابلاتها في اللغات الأخرى مثل (cause في الإنجليزية) من الألفاظ التي نالت نصيبا وافرا من البحث. ولهذا السبب اخترت أن تكون مفردة المادة المبحوثة هنا. وفيما يلي نقاش لما توصلت إليه نتائج الدراسة.

ذكر ستوبس<sup>151</sup> مانصه «the lemma CAUSE has the forms cause, causes, caused, causing». أي أن الجذع س ب ب يأتي بصيغ مختلفة منها يسبب وسبب وغيرها، وهذا مماثل إلى حد ما للعربية، كما قارن بين ما ورد في المعجم من تعريفات للمداخل التي يبحثها مع ما وجده ومع ما ناقشه من المتحدثين<sup>152</sup> ووجد أن إجابات المتحدثين لا يمكن الاعتماد عليها حين مقارنتها بما وجده<sup>153</sup> (وقد ذكرنا ذلك آنفا)؛ بينما المعاجم أعطت تعريفا محايدا دون النص على النظم هل هو إيجابي أم سلبي لكن في الأمثلة أتت بأمثلة سلبية تتوافق مع ما وجده<sup>154</sup>، وهذا في رأيي يعود إلى استخدام المعاجم الإنجليزية للمتون بخلاف المعاجم العربية. وهذه النتيجة تتوافق مع ما وجدته هذه الدراسة جزئيا؛ فقد ذكرنا عدم نص المعاجم على السياق السلبي، وكذلك أن هناك تلميحا بالمعنى عن طريق الأمثلة لكن لا تقتصر المعاجم العربية عليها بل تذكر ما يخالفها مما يلبس على المتعلم ويشكك في أن المعنى السلبي المعطى كان مقصودا. بالإضافة إلى أنني قمت بسؤال عرب (أساتذة جامعات في علوم العربية وطلاب دراسا عليا في التخصصات اللغوية عن سبب ويسبب) فاستغربوا غلبة المعنى السلبي عليها، وهذا موافق لما وجده ستوبس.

كما كانت النتائج التي أشار إليها ستوبس<sup>155</sup> لكلمة (سبب) وصيغة المضارع للفاعل الغائب المفرد (cause and causes) ومسببا بومسببا ل (caused and causing) غير بعيدة عما وجدته الدراسات في سبب (اسما وفعلا) و(قاد إلى) التي جاء أغلبها

• في المعجم العربي الأساسي يمكن أن نلاحظ أنه وإن لم ينص على نظم دلالي إلا أن مثالا واحدا مما ساقه يدل على المعنى السلبي (العزلة) مع وفرة المعاني الشارحة وتعددتها. وكذلك معجم اللغة العربية المعاصرة الذي ساوى بين الأمثلة الإيجابية والسلبية. هذا مع أن هذا المعجم عاب في مقدمته أوجه القصور في المعاجم السابقة له التي منها «عدم إثبات معظم المصاحبات اللفظية التي يكثر استخدامها، وكذلك التعبيرات السياقية التي اكتسبت معاني جديدة زائدة على معاني مفرداتها»<sup>148</sup>؛ ولهذا نفى أن يكون قد اعتمد «اعتمادا كلياً على معاجم السابقين، إنما ضم إليه مادة غنية بالكلمات الشائعة والمستعملة، باستخدام تقنية حاسوبية متقدمة تم بمقتضاها إجراء مسح لغوي مكثف لمادة مكتوبة ومسموعة تمثل اللغة العربية المعاصرة أصدق تمثيل، فقد تميزت بالمعاصرة والسياقات المستعملة، بالإضافة إلى الاستعمالات الجديدة التي ترد في سياق مألوف لدى المستخدم، وتتجاوز في حجمها مائة مليون كلمة ومثال [!]. وقد أعطانا هذا الحجم الضخم للمادة المسحية صلاحية الحكم على كلمة ما بالشيوع؛ ومن ثم إدخالها في المعجم، أو بعدم الشيوع؛ ومن ثم إهمالها وحذفها من المعجم (ويصدق هذا على معاني الكلمات) [!]. كما أمدتنا هذه المادة المسحية بكل [!] المصاحبات اللفظية لأي كلمة، وبخاصة حروف الجر، فيمكننا معرفة أكثر الاستعمالات شهرة وكذلك تتبع أنماطها [!] الأكثر استعمالاً، وكذلك المتعلقة، وبخاصة حروف الجر. كما أمدتنا بمعدل تكرار كل كلمة»<sup>149</sup>. كما ذكر في معايير اختيار التعبيرات السياقية والمصاحبات اللفظية والتراكيب أنهم لم يذكروا «المعاني غير الشائعة التي قد ترد لبعض مداخل المعجم»<sup>150</sup>.

بعد هذا العرض لنتائج الدراسة سأنتقل في الفقرات التالية لمناقشة النتائج.



أحمد مختار عمر حين قال: «أما التصاحب الحر فيتحقق حين يمكن أن تقع الكلمة في صحبة كلمات غير محدودة، كما يمكن أن يستبدل بها غيرها في مواقع كثيرة. ومن ذلك كلمة أصفر، فمع ارتباطها في بعض الأحيان بكلمات معينة (رمل، ليمون، وجه..) فإنها تأتي عادة وصفاً لكلمات غير محدودة. ومثل هذا يقال عن الفعل: «واجه»، الذي يمكن أن يأتي في صحبة مفعولات كثيرة مثل: الظروف، الصعوبات، المشكلة، الحقيقة، الأعداء.. إلخ<sup>163</sup>».

وما ذكره هنا يشير إلى «التصاحب الحر» الذي جعله في مقابل «الارتباط الاعتيادي، أو التصاحب المنتظم أو التضام». وكذلك في مقابل «التعبيرات الاصطلاحية أو السياقية» التي رأى أنها ثلاثة أنواع لكلمات من السياقات اللغوية أو تجمعات الكلمات.

### الخاتمة والتوصيات:

بعد هذا العرض النظري والتطبيقي لظاهرتي النظم الدلالي والتفضيل الدلالي في لسانيات المتون أرى أن من الأهمية أن يتنبه الباحثون إلى هذا المجال البكر في اللغة العربية؛ بل هو بكر في اللغات جميعاً. وقد ذكرت بيدنارك<sup>164</sup> عن بارتينقتون<sup>165</sup> أن معرفة التفضيل الدلالي مهم لمتعلم اللغة. وأعتقد أن أهميته لا تقتصر على متعلم اللغة؛ بل هو مهم أيضاً لاستخدامه في أنظمة البرامج الحاسوبية التي تتعامل مع وسائل التواصل الاجتماعي لمعرفة توجهات المستخدمين نحو قضية معينة. مثال ذلك القضية التي أثارت الرأي العام في المملكة العربية السعودية وهي قضية معنفة أ بها (في إبريل 2018) التي سببت سجلاً فكرياً بين التيارات الفكرية والأشخاص.

ونرى أن مراعاة المعاجم لمعايير النظم الدلالي والتفضيل الدلالي من الأهمية بمكان؛ فقد رأينا أنه مع ذكر الإيحاء في بعض الأمثلة إلا أنها تضيع في خضم الأمثلة الأخرى التي ربما تشوش على المتعلم وكذلك على ابن اللغة في مراحل التعليم العام،

سلبياً لكن فيها نسبة بسيطة جاءت إيجابية أو محايدة بشكل لا يمكن ضبطه. وهي لدى ستوبس<sup>156</sup> 80% سلبية بوضوح؛ في مقابل 18% محايد و2% فقط إيجابي من خلال 250 شيوعاً.

وقد أشرنا إلى أن الوعاء الذي يكثر فيه الإيحاء السلبى ربما يكون في الأمراض والصحة والأخبار في الصحف عموماً وهو مشابه لما وجدته ستوبس من أن الصحف ووكالات الأنباء عادة ترد فيها السياقات السلبية للفظة السابقة (س ب ب) فقط لأن التقارير الصحفية عادة تدور حول الكوارث والأزمات<sup>157</sup>. ومثيل للحديث عن الوعاء ما ذكرته بيجاجيك<sup>158</sup> في إجراءاتها أنه بالنظر إلى 100 تصاحب لـ (يستشعر: make sense) ودراساتها يدويًا (manually) من خلال عشر كلمات يمين اللفظة وعشر كلمات يسارها. ووجدت<sup>159</sup> فرقاً دالاً إحصائياً في تمييز النظم الدلالي والتفضيل الدلالي ما بين سجل (وعاء) الأكاديميا وسجل الصحف. وقد ذكرت<sup>160</sup> أن الأفعال (حاول: try، يساعد help، يكافح struggle، ينافح contest) تمثل في نظمها وتفضيلها أموراً تدل على الصعوبة، فخلصت إلى القول بأن التفضيل الدلالي للمواقف الصعبة يؤدي إلى نظم دلالي غير محبب «Semantic preference for difficult situations leads to unfavorable semantic prosody»، ثم ذكرت<sup>161</sup> أن كلمة (يستشعر) تنزع إلى تفضيل دلالي للتردد وصيغة المفرد والمستمر للتحقق مشيراً إلى نظم دلالي مفضل. ولعلنا نلاحظ أن التفضيل الدلالي لديها يوصل للنظم الدلالي. فالتفضيل يكون لموقف صعب ينتج عنه نظم غير محبب؛ وعكسه تفضيل دلالي لموقف جيد يؤدي إلى نظم دلالي محبب.

ولهذا فالخلاصة التي توصل إليها ستوبس قريبة مما توصلت إليه هذه الدراسة وهي أنه -بوضوح- يظهر النظم السلبى التصاحبى للجذع س ب ب أشيع وأنه غداً نموذجياً في استخدامها<sup>162</sup>.

كما أن المحل الإعرابي الشائع بعد (يسبب) هو للمفعول به، وهذا يتوافق جزئياً مع ما ذكره

يقترب)، (وافد، مقيم: في الصحف)، (استغلال، استثمار)، (رجال الأعمال، التجار، المستثمرين)، وكذلك التفضيل أو النظم في اللفظة الواحدة باختلاف تصريفاتها مثل كلمة (فقه) في الماضي إيجابية لكن في المضارع المنفي سلبي تحقيري مثل لا تفقه، وقد ورد في المعاجم: الفقه في الدين في الإيجابي، فقد يكون المعنى السلبي تطوراً دلاليًا بأن تطور عبر الزمن من السياق إلى أن التصق بالكلمة نفسها<sup>174</sup>. وكذلك يمكن البحث عن الألفاظ نفسها لكن ندرس اختلاف النظم باختلاف النطاق والوعاء مثل الأكاديمي والصحف والكتب وغيرها<sup>175</sup> لكي نتحقق من السلوك التصاحبي<sup>176</sup> (collocational behavior) وكذلك أنماط المعنى<sup>177</sup> (patterns of meaning) وكذلك ندرس التطور الدلالي بالاعتماد على المتون التعاقبية<sup>178</sup>؛ فهذه الموضوعات ميدان ثري وخصب لإجراء الدراسات اللغوية عليها. وربما يكون من الأهداف النهائية لبحث مثل هذه القضايا ترادف بعض الألفاظ في معانيها وأنماطها مما يمكن تلقينه للحاسوب على شكل خوارزميات رياضية.

على أية حال، ينبغي ألا يشغلنا الحماس لهذا الموضوع عن بعض الإشكالات المتعلقة به وكذلك التحديات والصعوبات سواء العامة أو الخاصة باللغة العربية. فمن التحديات العامة ما تحدث عنه ماكنري وهاردي<sup>179</sup> من أن بعض النصوص التي على غير ظاهرها تشدد الحاجة فيها إلى معرفة قصد المؤلف التي لا تتأتى إلا للمتحدث الأصلي مع إمام ومعرفة بخلفية المتكلم أو الكاتب وكذلك خلفية الموضوع (أي الاعتماد على البشر لا على الآلة). والأمثلة على ذلك شائعة خاصة في السجلات السياسية. ويزيد الأمر صعوبة في العربية ما أشرنا إليه من مسألة الضبط بالشكل كما في التفريق بين سبب (اسما) وسبب (فعلا) مما يتطلب إجراءات أخرى خاصة باللغة العربية.

وكذلك لاحظنا أن المعجم العربي لا يزال متعلقاً بالتجريد والاحتماليات ولا يلتزم بالمدونة حتى وإن اعتمد على المدونة في معجمه. وألاحظ كذلك من استعراض المدونة ومقابلتها بالمعجم في الألفاظ المبحوثة هنا أن المعجم العربية تأتي بأمثلة فيها تركيز على الماضي من الأفعال بغض النظر عن كون الصيغ الأخرى أشيع من الماضي في المدونة.

كما نؤكد ناحية منهجية وهي أن التصاحب يُتنبأ به منطقياً وإحصائياً «probabilistically and logically»<sup>166</sup>، وكذلك أن التصاحب يكون باحتمالية أعلى من العشوائية<sup>167</sup> أو محض المصادفة. كما نؤكد ما ذكره ستويس<sup>168</sup> من أن البرامج الإحصائية تعطينا التكرار والشيوخ؛ بينما تفسير هذه النتائج يتضمن أحكاماً ذاتية. كما أكد في الموضوع ذاته وفي ذات السياق أن الحكم النهائي في النظم والتفضيل أمر يقوم على الحكم الشخصي (الذاتي)، وأن التحليل والتفسير البشري يعطي صرامة وقوة للتحليل الآلي<sup>169</sup>.

ولعلي بعد هذا البحث أسرد بعض الأفكار البحثية على اللغة العربية، ومنها: بناءً على دراسة زيو وماكنري<sup>170</sup> للألفاظ المترادفة التي يمكن ترجمتها: سبب، يسبب، نتيجة/كنتيجة، عاقبة، عواقب... عواقب وخيمة مثلاً، فكلمة نتيجة مثلاً في الصينية حين تأتي مع بعض المفردات تعني سيئاً وحين تأتي مع أخرى تعني: جيداً ومع أخرى محايداً<sup>171</sup>، ومثل (سبب) (يوصل إلى) و(يؤدي إلى)<sup>172</sup> فيمكن الاستعانة بالمعجم حول الألفاظ المتشابهة أي المترادفات والقريبة من المترادفات<sup>173</sup>. ولعلي أقترح مثلاً بناءً على ذلك وعلى غيره من الأدبيات دراسة الألفاظ (سعر، تكلفة، ثمن)، (قاد إلى، يقود إلى، سبب رئيس/رئيسي)، (هواء عليل، نسيم عليل، هواء طلق)، (من على شاكلته، أمثاله، أضرابه، أشباه)، (اعتقال، قبض، توقيف)، (حفنة، شرذمة، أساطين ومثيلاتهما)، (يرتكب،

### شكر وتقدير:

أشكر الزميل د. عبدالمحسن الشبتي على تعاونه وما زودني به من التحليل الإحصائي الثري لكلمة (يسبب) من مدونة مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية. كما أشكر الزميل أ.د. يوسف العليوي الذي

ناقشت معه قضية الاستعارة التهكمية في التراث البلاغي وزودني بالمرجع المذكور. كذلك أشكر الأستاذ أحمد المطرودي الذي تكرم بقراءة النسخة الأخيرة ونقاشها لغويا معي ونبهني على تفسير الفراء في آية «فخلف من بعدهم خلف...». فلهم مني جميعا كل الشكر والتقدير.

الهوامش:

1. Atkins, B. T. Sue and Michael Rundell. The Oxford Guide to Practical Lexicography. Oxford University Press, 2008:375.
2. McEnery, Tony & Andrew Hardie. Corpus Linguistics: Method, Theory and Practice. Cambridge Textbooks in Linguistics, 2012:135.
3. Louw, W. E. Irony in the text or insincerity in the writer? The diagnostic potential of semantic prosodies. In M. Baker, G. Francis and E. Tognini-Bonelli (eds.). Text and Technology: in Honour of John Sinclair, 157 -76. Amsterdam: John Benjamins, 1993.
4. وانظر أيضا:  
Atkins, B. T. Sue and Michael Rundell. The Oxford Guide to Practical Lexicography. 2008:375
5. Begagic, Mirna. Semantic preference and semantic prosody of the collocation make sense. Jezikoslovlje 14.2 -3: 403- 416. 2013
6. المرجع السابق: ص404.
7. Lawick, Heike. Van. Semantic preference and semantic prosody: A corpus-based analysis of translation-relevant aspects of the meaning of phraseological units. Translation and Meaning, 8:333- 344. 2008
8. Ruhlemann, Christoph. What can a corpus tell us about pragmatics. In O’Keeffe, Anne. And Michael McCarthy (eds). The Routledge Handbook of Corpus Linguistics. 288 -301, 2010:291.
9. المرجع السابق والصفحة نفسها.
10. المرجع السابق ص292.
11. Jones, Christian. And Daniel Waller. Corpus Linguistics for Grammar: A guide for research. Routledge, 2015:104.
12. Bednarek, Monika. Semantic preference and semantic prosody re-examined. Corpus Linguistics and Linguistic Theory 4 (2):119 -39, 2008:119.
13. Bednarek, Monika. Semantic preference and semantic prosody re-examined. 2008:134.
14. McEnery, Tony & Andrew Hardie. Corpus Linguistics: Method, Theory and Practice. 2012:137
15. Begagic, Mirna. Semantic preference and semantic prosody of the collocation make sense. 2013.
16. Xiao, Richard and Tony McEnery. Collocation, Semantic Prosody, and Near Synonymy: A Cross-Linguistic Perspective. Applied Linguistics 27/ 1: 103- 129, 2006:103.

17. المرجع السابق: ص 125.
18. Whitsitt, Sam. A critique of the concept of semantic prosody. *International Journal of Corpus Linguistics*, 10:283- 305, 2005.
19. Xiao, Richard and Tony McEnery. Collocation, Semantic Prosody, and Near Synonymy: A Cross-Linguistic Perspective. 2006:125.
20. Tognini-Bonelli, E. *Corpus Linguistics at Work*. Amsterdam: John Benjamins, 2001:34.
21. Xiao, Richard and Tony McEnery. Collocation, Semantic Prosody, and Near Synonymy: A Cross-Linguistic Perspective. 2006:126.
22. المرجع السابق: ص 127.
23. Ruhlemann, Christoph. What can a corpus tell us about pragmatics. 2010:291.
24. في هذه الآية الكريمة وقول الفراء أشكر الأستاذ أحمد المطرودي الذي أرشدني إليها وإلى قول الفراء فيها. آية رقم 169 من سورة الأعراف.
25. أبو حيان، محمد بن يوسف، أبو حيان الأندلسي، تفسير البحر المحيط، 1413هـ - 1993م: الجزء الرابع: 413-414.
26. عمر، أحمد مختار، صناعة المعجم الحديث، عالم الكتب، الطبعة الأولى، 1418هـ - 1998: ص 26-27.
27. المرجع السابق: ص 35-36.
28. المرجع السابق: ص 129-130.
29. المرجع السابق: ص 133 نقلاً عن فيرث في علم الدلالة.
30. المرجع السابق: ص 133.
31. المرجع السابق: ص 137-138.
32. القاسمي، علي، صناعة المعجم التاريخي للغة العربية، مكتبة لبنان ناشرون، صائغ: بيروت، الطبعة الأولى، 2014: ص 283.
33. المرجع السابق: ص 283-285.
34. المرجع السابق: ص 449.
35. المرجع السابق: ص 582-583.
36. المرجع السابق: ص 583.
37. المرجع السابق: ص 622.
38. المرجع السابق: ص 625.
39. McEnery, Tony & Andrew Hardie. *Corpus Linguistics: Method, Theory and Practice*. 2012:136.

40. انظر السابق: ص 7-136.
41. Atkins, B. T. Sue and Michael Rundell. The Oxford Guide to Practical Lexicography. 2008:375.
42. Bednarek, Monika. Semantic preference and semantic prosody re-examined. 2008:119.
43. المرجع السابق: ص 121.
44. المرجع السابق والصفحة نفسها.
45. المرجع السابق: ص 122.
46. المرجع السابق: ص 7، 136.
47. (<http://arabicorpus.byu.edu>)
48. McEnery, Tony & Andrew Hardie. Corpus Linguistics: Method, Theory and Practice. 2012:137.
49. Bednarek, Monika. Semantic preference and semantic prosody re-examined. 2008:129.
50. المرجع السابق: ص 129.
51. المرجع السابق: ص 130.
52. Sinclair, John. The search for units of meaning. In Sinclair, John (ed.). Trust the Text. Language, Corpus and Discourse. London/New York: Routledge, 24 -48. 2004:34.
53. Bednarek, Monika. Semantic preference and semantic prosody re-examined. 2008:131.
54. السابق والصفحة نفسها.
55. السابق والصفحة نفسها.
56. المرجع السابق: ص 132.
57. السابق والصفحة نفسها.
58. السابق والصفحة نفسها.
59. المرجع السابق: ص 133.
60. Begagic, Mirna. Semantic preference and semantic prosody of the collocation make sense: 404.
61. Stubbs, Michael. Words and Phrases: Corpus Studies of Lexical Semantics. Oxford: Blackwell. 2001:66.
62. Begagic, Mirna. Semantic preference and semantic prosody of the collocation make sense: 405.
63. Partington, Alan. Utterly content in each other's company: Semantic prosody and semantic

- preference. *International Journal of Corpus Linguistics* 9: 131- 156. 2004:149.
64. McEnery, Tony & Andrew Hardie. *Corpus Linguistics: Method, Theory and Practice*. 2012:136.
65. السابق والصفحة نفسها.
66. السابق: ص137.
67. Hunston, S. Semantic prosody revisited. *International Journal of Corpus Linguistics* 12 (2):249-268. 2007. 68. McEnery, Tony & Andrew Hardie. *Corpus Linguistics: Method, Theory and Practice*. 2012:138.
68. Bednarek, Monika. Semantic preference and semantic prosody re-examined. *Corpus Linguistics and Linguistic Theory* 4 (2):119 -39. 2008:119.
69. المرجع السابق: ص 120.
70. Louw, W. E. Irony in the text or insincerity in the writer? The diagnostic potential of semantic prosodies. 1993. 71. McEnery, Tony & Andrew Hardie. *Corpus Linguistics: Method, Theory and Practice*. 2012:139.
71. Bednarek, Monika. Semantic preference and semantic prosody re-examined. 2008:125.
72. Svendsen, Bo. *A Handbook of Lexicography: The Theory and Practice of Dictionary-Making*. Cambridge University Press. 2009:158- 9.
73. Louw, B. Contextual prosodic theory: Bringing semantic prosodies to life. In C. Heffer, H. Saunston, and G. Fox (eds). *Words in Context: A Tribute to John Sinclair on his Retirement*. Birmingham: University of Birmingham. 2000:53. 74. McEnery, Tony & Andrew Hardie. *Corpus Linguistics: Method, Theory and Practice*. Cambridge Textbooks in Linguistics, 2012:140- 2.
74. Bednarek, Monika. Semantic preference and semantic prosody re-examined. 2008:126.
75. السابق ص128.
76. السابق ص129
77. في هذه الجزئية أنا مدين للزميل العزيز أ.د. يوسف العليوي الذي وجهني إلى المرجع المذكور والقضية في الاستعارة التهكمية.
78. عنانزة، أحمد ذياب أحمد، أسلوب التهكم في القرآن الكريم: دراسة تحليلية بيانية، الجامعة الأردنية، رسالة ماجستير غير منشورة، 2005: ص14.
79. سورة الانشقاق آية 24.
80. عنانزة، أحمد ذياب أحمد، أسلوب التهكم في القرآن الكريم: دراسة تحليلية بيانية، 2005: ص14، الدخان آية 49.

81. المرجع السابق: ص37، النساء آية 138.
82. 1955: 1/236 مذکور في عنانزة، أحمد ذياب أحمد، أسلوب التهكم في القرآن الكريم: دراسة تحليلية بيانية، 2005: ص38.
83. عنانزة، أحمد ذياب أحمد، أسلوب التهكم في القرآن الكريم: دراسة تحليلية بيانية، 2005: ص40.
84. Svensen, Bo. A Handbook of Lexicography: The Theory and Practice of Dictionary-Making. 2009:159
85. Atkins, B. T. Sue and Michael Rundell. The Oxford Guide to Practical Lexicography. 2008:375.
86. Svensen, Bo. A Handbook of Lexicography: The Theory and Practice of Dictionary-Making. 2009:159.
87. Bednarek, Monika. Semantic preference and semantic prosody re-examined. 2008:124.
88. Bublitz, Wolfram. Semantic prosody and cohesive company: somewhat predictable. General and Theoretical Papers 347. Duisburg: L.A.U.D. (Linguistic Agency University of Duisburg), 1- 23. 1995:12.
89. Xiao, Richard and Tony McEnery. Collocation, Semantic Prosody, and Near Synonymy: A Cross-Linguistic Perspective. 2006:105.
90. Stubbs, M. Two quantitative methods of studying phraseology in English. International Journal of Corpus Linguistics 7/: 215- 44. 2002:225.
91. Xiao, Richard and Tony McEnery. Collocation, Semantic Prosody, and Near Synonymy: A Cross-Linguistic Perspective. 2006:106.
92. المرجع السابق والصفحة نفسها.
93. Stubbs, Michael. Collocations and Semantic Profiles: on the Cause of the Trouble with Quantitative Studies. In Teubert, W. and R. Krishnamurthy (eds). Corpus Linguistics: Critical Concepts in Linguistics. London & New York: Routledge. 2007:21.
94. Xiao, Richard and Tony McEnery. Collocation, Semantic Prosody, and Near Synonymy: A Cross-Linguistic Perspective. 2006:106.
95. Louw, B. Contextual prosodic theory: Bringing semantic prosodies to life. In C. Heffer, H. Saunston, and G. Fox (eds). Words in Context: A Tribute to John Sinclair on his Retirement. Birmingham: University of Birmingham. 2000:58.
96. McEnery, Tony & Andrew Hardie. Corpus Linguistics: Method, Theory and Practice. 2012:138.
97. Xiao, Richard and Tony McEnery. Collocation, Semantic Prosody, and Near Synonymy: A Cross-Linguistic Perspective. 2006:106.



98. المرجع السابق: ص 107، 8.
99. المرجع السابق: ص 107.
100. Stubbs, Michael. Collocations and Semantic Profiles: on the Cause of the Trouble with Quantitative Studies. 2007:1.
101. المرجع السابق: ص 2.
102. المرجع السابق: ص 3.
103. المرجع السابق: ص 2.
104. لنقاش موسع حول الجدل في قبول لسانيات المتون ورفضها راجع: العصيمي، صالح، لسانيات المتون بين القبول والرفض: قضايا إبستمولوجية ومنهجية، مجلة اللسانيات العربية، مركز الملك عبدالله الدولي لخدمة اللغة العربية، العدد السادس: ربيع الآخر - 1439 يناير 2018، 2018، 1439/2018: ص 98-60.
105. Fillmore, C. J. Corpus linguistics or computer-aided armchair linguistics. In J. Svartvik (ed). Directions in Corpus Linguistics. Berlin: Mouton. 35- 60. 1992.
106. Stubbs, Michael. Collocations and Semantic Profiles: on the Cause of the Trouble with Quantitative Studies. 2007:14.
107. المرجع السابق: ص 19.
108. Sinclair, J. M. Corpus, Concordance, Collocation. Oxford: OUP. 1991.
109. Phillips, M. Lexical Structure of Text. University of Birmingham: English Language Research. 1989.
110. Stubbs, Michael. Collocations and Semantic Profiles: on the Cause of the Trouble with Quantitative Studies. 2007:19.
111. المرجع السابق والصفحة نفسها.
112. Chomsky, N. Syntactic Structures. The Hague: Mouton. 1957. و Chomsky, N. Aspects of the Theory of Syntax. Cambridge, Mass: MIT Press. 1965.
113. Stubbs, Michael. Collocations and Semantic Profiles: on the Cause of the Trouble with Quantitative Studies. 2007:19.
114. المرجع السابق والصفحة نفسها.
115. Chomsky, N. Syntactic Structures. The Hague: Mouton. 1957. و Chomsky, N. Aspects of the Theory of Syntax. Cambridge, Mass: MIT Press. 1965. مذکور في Stubbs, Michael. Collocations and Semantic Profiles: on the Cause of the Trouble with Quantitative Studies. 2007:19.

116. Stubbs, Michael. Collocations and Semantic Profiles: on the Cause of the Trouble with Quantitative Studies. 2007:19.
117. المرجع السابق والصفحة نفسها.
118. المرجع السابق والصفحة نفسها.
119. المرجع السابق: ص20.
120. McEnery, Tony & Andrew Hardie. Corpus Linguistics: Method, Theory and Practice. 2012:136.
121. السابق: ص137.
122. Stubbs, Michael. Words and Phrases: Corpus Studies of Lexical Semantics. 2001:65.
123. السابق والصفحة نفسها.
124. السابق: ص138.
125. Stubbs, Michael. Collocations and Semantic Profiles: on the Cause of the Trouble with Quantitative Studies. 2007:21.
126. Rundell, Michael. Recent Trends in English Pedagogical Lexicography. In Fontenelle, Thierry. Practical Lexicography: a Reader. Oxford University Press: 221 -243. 2008:227.
127. السابق: ص228-229.
128. Xiao, Richard and Tony McEnery. Collocation, Semantic Prosody, and Near Synonymy: A Cross-Linguistic Perspective. 2006:105.
129. المرجع السابق والصفحة نفسها.
130. Jones, Christian. And Daniel Waller. Corpus Linguistics for Grammar: A guide for research. 2015:109.
131. المرجع السابق: ص 108.
132. المرجع السابق: ص 117.
133. Louw, Bill. Collocation as Instrumentation for Meaning: A Scientific Fact. 79- 100. 2010:88.
134. المرجع السابق ص94.
135. Stubbs, Michael. Collocations and Semantic Profiles: on the Cause of the Trouble with Quantitative Studies. 2007:8.
136. المرجع السابق: ص1.
137. Begagic, Mirna. Semantic preference and semantic prosody of the collocation make sense. 2013.

138. Stubbs, Michael. Collocations and Semantic Profiles: on the Cause of the Trouble with Quantitative Studies. 2007:13.
139. Jones, Christian. And Daniel Waller. Corpus Linguistics for Grammar: A guide for research. 2015:109.
140. المرجع السابق: ص117.
141. Stubbs, Michael. Collocations and Semantic Profiles: on the Cause of the Trouble with Quantitative Studies. 2007:3.
142. المرجع السابق: ص3-4.
143. المرجع السابق: ص5.
144. المرجع السابق: ص5-6.
145. المرجع السابق: ص4.
146. المرجع السابق: ص6.
147. وردت كلمة إلى في المواضع كلها غير مهموزة وهو خطأ بلا شك فعدلته.
148. المعجم العربي الأساسي، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، بيروت: لبنان، 1989. ص9.
149. السابق: ص10. علامات التعجب في هذه الفقرة من الباحث.
150. السابق: ص19.
151. Stubbs, Michael. Collocations and Semantic Profiles: on the Cause of the Trouble with Quantitative Studies. 2007:2.
152. المرجع السابق: ص3.
153. المرجع السابق والصفحة نفسها.
154. المرجع السابق: ص3-4.
155. المرجع السابق ص4.
156. المرجع السابق والصفحة نفسها.
157. المرجع السابق: ص5.
158. Begagic, Mirna. Semantic preference and semantic prosody of the collocation make sense. 2013.
159. المرجع السابق: ص407.
160. المرجع السابق: ص413.

161. المرجع السابق والصفحة نفسها.
162. Stubbs, Michael. Collocations and Semantic Profiles: on the Cause of the Trouble with Quantitative Studies. 2007:6.
163. عمر، أحمد مختار، صناعة المعجم الحديث، 1418هـ- 1998: ص134.
164. Bednarek, Monika. Semantic preference and semantic prosody re-examined. 2008:124.
165. Partington, Alan. Patterns and Meaning. Using Corpora for English Language Research and Teaching. Amsterdam/Philadelphia: Benjamins. 1998:72.
166. Louw, Bill. Collocation as Instrumentation for Meaning: A Scientific Fact. 79- 100. 2010:87.
167. Hoey, M. Pattern of Lexis in Text. Oxford: Oxford University Press. 1991:6-7. Xiao, Richard and Tony McEnery. Collocation, Semantic Prosody, and Near Synonymy: A Cross-Linguistic Perspective. 2006:105.
168. Stubbs, Michael. Collocations and Semantic Profiles: on the Cause of the Trouble with Quantitative Studies. 2007:13.
169. Jones, Christian. And Daniel Waller. Corpus Linguistics: Method, Theory and Practice. London: Routledge. 2015:117. وانظر أيضا في ضرورة الذاتية في التحليل والتفسير
170. Xiao, Richard and Tony McEnery. Collocation, Semantic Prosody, and Near Synonymy: A Cross-Linguistic Perspective. 2006:109.
171. المرجع السابق: ص112.
172. المرجع السابق: ص116.
173. المرجع السابق: ص117.
174. McEnery, Tony & Andrew Hardie. Corpus Linguistics: Method, Theory and Practice. London: Routledge. 2012:139. انظر إلى نقاش مشابه
175. انظر إلى نقاش مشابه المرجع السابق ص114، 126.
176. Xiao, Richard and Tony McEnery. Collocation, Semantic Prosody, and Near Synonymy: A Cross-Linguistic Perspective. 2006.
177. المرجع السابق: ص 126.
178. Stubbs, Michael. Collocations and Semantic Profiles: on the Cause of the Trouble with Quantitative Studies. 2007:20. انظر إلى نقاش مشابه
179. McEnery, Tony & Andrew Hardie. Corpus Linguistics: Method, Theory and Practice. 2012:141- 2.

## المراجع والمصادر:

## أولاً: المعاجم:

1. المعجم العربي الأساسي. المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم. بيروت: لبنان. 1989.
2. معجم اللغة العربية المعاصرة. عمر، أحمد مختار وفريقه. عالم الكتب. القاهرة. 1429/2008.
3. القاموس المحيط. للفيروزآبادي. مؤسسة الرسالة.

## ثانياً: المدونات (المتون):

1. المدونة العربية، ديوارث باركنسون (<http://arabiccorpus.byu.edu>).
2. المدونة العربية، مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية (<http://corpus.kacst.edu.sa>).

## ثالثاً: المراجع العربية:

1. الأزهرى، أبو منصور محمد بن الأزهر الأزهرى الهروي، تهذيب اللغة، تحقيق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي: بيروت، الطبعة الأولى، 2001م.
2. أبو حيان، محمد بن يوسف، أبو حيان الأندلسي، تفسير البحر المحيط. 1413هـ - 1993م، تحقيق: الشيخ عادل أحمد عبدالموجود، والشيخ علي محمد معوض، وزكريا عبدالمجيد النوتي، وأحمد النجولي الجمل، دار الكتب العلمية، بيروت: لبنان، الطبعة الأولى.
3. العصيمي، صالح، لسانيات المتون بين القبول والرفض: قضايا إبستمولوجية ومنهجية، مجلة اللسانيات العربية، مركز الملك عبد الله الدولي لخدمة اللغة العربية، العدد السادس: ربيع الآخر 1439 - يناير 2018. ص 60-98.
4. عنانزة، أحمد ذياب أحمد، أسلوب التهكم في القرآن الكريم: دراسة تحليلية بيانية، الجامعة الأردنية، رسالة ماجستير غير منشورة. 2005.
5. عمر، أحمد مختار، صناعة المعجم الحديث، عالم الكتب، الطبعة الأولى، 1418هـ - 1998.
6. الفراء، يحيى أبوزكريا، معاني القرآن، ط1 عالم الكتب، 1955.
7. القاسمي، علي، صناعة المعجم التاريخي للغة العربية، مكتبة لبنان ناشرون، صائغ: بيروت، الطبعة الأولى، 2014.
8. ابن منظور، محمد بن مكرم، لسان العرب، دار صادر: بيروت، الطبعة الأولى، 1410هـ - 1990.

## رابعاً: المراجع الإنجليزية:

1. Atkins, B. T. Sue and Michael Rundell. The Oxford Guide to Practical Lexicography. Oxford University Press. 2008.
2. Begagic, Mirna. Semantic preference and semantic prosody of the collocation make sense. Jezikoslovlje 14.2 -3: 403- 416. 2013 .

3. Bednarek, Monika. Semantic preference and semantic prosody re-examined. *Corpus Linguistics and Linguistic Theory* 4 (2):119 -39. 2008.
4. Bublitz, Wolfram. Semantic prosody and cohesive company: somewhat predictable. *General and Theoretical Papers* 347. Duisburg: L.A.U.D. (Linguistic Agency University of Duisburg), 1- 23. 1995.
5. Chomsky, N. *Syntactic Structures*. The Hague: Mouton. 1957.
6. Chomsky, N. *Aspects of the Theory of Syntax*. Cambridge, Mass: MIT Press. 1965.
7. Fillmore, C. J. Corpus linguistics or computer-aided armchair linguistics. In J. Svartvik (ed). *Directions in Corpus Linguistics*. Berlin: Mouton. 35- 60. 1992.
8. Hoey, M. *Pattern of Lexis in Text*. Oxford: Oxford University Press. 1991.
9. Hunston, S. Semantic prosody revisited. *International Journal of Corpus Linguistics* 12 (2):249-68. 2007.
10. Jones, Christian. And Daniel Waller. *Corpus Linguistics for Grammar: A guide for research*. Routledge. 2015.
11. Lawick, Heike. Van. Semantic preference and semantic prosody: A corpus-based analysis of translation-relevant aspects of the meaning of phraseological units. *Translation and Meaning*, 8:333- 344. 2008.
12. Louw, W. E. Irony in the text or insincerity in the writer? The diagnostic potential of semantic prosodies. In M. Baker, G. Francis and E. Tognini-Bonelli (eds.). *Text and Technology: in Honour of John Sinclair*, 157- 76. Amsterdam: John Benjamins. 1993.
13. Louw, B. Contextual prosodic theory: Bringing semantic prosodies to life. In C. Heffer, H. Saunston, and G. Fox (eds). *Words in Context: A Tribute to John Sinclair on his Retirement*. Birmingham: University of Birmingham. 2000.
14. Louw, Bill. Collocation as Instrumentation for Meaning: A Scientific Fact. 79 -100 . 2010.
15. McEnery, Tony & Andrew Hardie. *Corpus Linguistics: Method, Theory and Practice*. Cambridge Textbooks in Linguistics. 2012.
17. Partington, Alan. *Patterns and Meaning. Using Corpora for English Language Research and Teaching*. Amesterdam/Philadelphia: Benjamins. 1998.
19. Partington, Alan. Utterly content in each other's company: Semantic prosody and semantic preference. *International Journal of Corpus Linguistics* 9: 131 -156. 2004.
21. Phillips, M. *Lexical Structure of Text*. University of Birmingham: English Language Research. 1989.

23. Ruhlemann, Christoph. What can a corpus tell us about pragmatics. In O’Keeffe, Anne. And Michael McCarthy (eds). *The Routledge Handbook of Corpus Linguistics*. 288- 301. 2010.
25. Rundell, Michael. Recent Trends in English Pedagogical Lexicography. In Fontenelle, Thierry. *Practical Lexicography: a Reader*. Oxford University Press: 221- 243. 2008.
27. Sinclair, J. M. *Corpus, Concordance, Collocation*. Oxford: OUP. 1991.
29. Sinclair, John. The search for units of meaning. In Sinclair, John (ed.). *Trust the Text. Language, Corpus and Discourse*. London/New York: Routledge, 24- 48. 2004.
31. Stubbs, Michael. *Words and Phrases: Corpus Studies of Lexical Semantics*. Oxford: Blackwell. 2001.
33. Stubbs, M. Two quantitative methods of studying phraseology in English. *International Journal of Corpus Linguistics* 7/ 2: 215- 44. 2002.
35. Stubbs, Michael. Collocations and Semantic Profiles: on the Cause of the Trouble with Quantitative Studies. In Teubert, W. and R. Krishnamurthy (eds). *Corpus Linguistics: Critical Concepts in Linguistics*. London & New York: Routledge. 2007.
36. Svendsen, Bo. *A Handbook of Lexicography: The Theory and Practice of Dictionary-Making*. Cambridge University Press. 2009.
37. Tognini-Bonelli, E. *Corpus Linguistics at Work*. Amsterdam: John Benjamins. 2001.
38. Whitsitt, Sam. A critique of the concept of semantic prosody. *International Journal of Corpus Linguistics*, 10:283- 305. 2005.
39. Xiao, Richard and Tony McEnery. Collocation, Semantic Prosody, and Near Synonymy: A Cross-Linguistic Perspective. *Applied Linguistics* 27/ 1:103- 129. 2006.